





دورية علمية - متخصصة - محكمة  
يصدرها المجلس العربي للطفولة والتنمية

المشرف العام  
الأمين العام للمجلس  
**أ.د. مسعد عويس**



رئيس التحرير  
**أ.د. قدرى حفني**



المستشار العلمي  
**أ.د. ثروت إسحاق عبد الملك**  
المستشار اللغوي والفني  
**أ.د. حافظ شمس الدين عبد الوهاب**



مدير التحرير  
**محمد عبده الزغير**



المشرف الفني  
**محمد أمين إبراهيم**

## الهيئة الاستشارية

### د. أمل حمدي دكاك

عضو هيئة التدريس ، كلية الآداب ، جامعة دمشق - سوريا

### أ.د. أمينة عبد الرحمن حسن

أستاذة علم النفس التربوي - الجمعية الإفريقية العالمية - السودان

### أ.د. باقر سليمان النجار

أستاذ علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة البحرين

### أ.د. حاتم قطران

أستاذ القانون الخاص - كلية العلوم القانونية والسياسية والاجتماعية - تونس

### أ.د. عزة محمد عبده غانم

أستاذة علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة صنعاء - اليمن

### أ.د. علي الهادي الحوات

أستاذ علم الاجتماع - جامعة الفاتح - ليبيا

### أ.د. علي عـجـوة

أستاذ العلاقات العامة - عميد كلية الإعلام - جامعة القاهرة - مصر

### أ.د. عمر عبد الرحمن المفدى

أستاذ علم نفس النمو - رئيس قسم علم النفس - جامعة الملك سعود - الرياض

### أ.د. كافية رمضان

أستاذة أدب الأطفال - كلية التربية - جامعة الكويت

### أ.د. محمد عباس نور الدين

أستاذ التعليم العالي - كلية علوم التربية - جامعة محمد الخامس بالرباط - المغرب

### أ.د. مؤمن الحديدي

أستاذ الطب الشرعي - رئيس المركز الوطني للطب الشرعي - عمان - الأردن

### أ.د. هادي نعمان الهيتي

أستاذ الإعلام - كلية الآداب - جامعة بغداد

تم ترقيب أعضاء الهيئة الاستشارية طبقاً للترتيب الأبجدي

تُعبّر البحوث والدراسات والمقالات التي تُنشر في المجلة عن آراء كاتبها ولا تُعبّر بالضرورة عن رأي المجلة ، كما أن ترتيب البحوث في المجلة لا يخضع لأهمية البحث ولا مكانة الباحث



**سعر النسخة :**

جمهورية مصر العربية : 15 جنيهاً مصرياً  
البلدان العربية : 8 دولارات أمريكية  
البلدان الأجنبية : 15 دولاراً أمريكياً



**الاشتراكات السنوية شاملة مصاريف البريد :**

جمهورية مصر العربية : 48 جنيهاً مصرياً  
البلدان العربية : 30 دولاراً أمريكياً  
البلدان الأجنبية : 50 دولاراً أمريكياً  
اشترك تشجيعي للراغبين في دعم المجلة : 75 دولاراً أمريكياً



**توجه جميع المراسلات إلى : مجلة الطفولة والتنمية**

المجلس العربي للطفولة والتنمية  
ص.ب: (15) الأورمان - جيزة - مصر  
هاتف : 7358011 (+202) - فاكس : 7358013 (+202)  
E-mail: childhooddev@yahoo.com



الترقيم الدولي ISSN 1110-8681  
تصميم الغلاف  
حامد العويضي

**يصدر هذا العدد بدعم من برنامج الخليج  
العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية**

يصدرها المجلس مع الإشراف العلمي لمعهد البحوث والدراسات العربية

## المحتويات

9 ..... الافتتاحية : د. مسعد عويس

### دراسات وبحوث

- 13 ..... تنشئة الأطفال ورعايتهم في الإسلام ، د. عبد اللطيف محمد خليفة  
- برنامج لتنمية الوعي الغذائي الصحي لأطفال الحضانة وعلاقته  
بقدرتهم على الانتباه والتركيز ، د. رضا مسعد الجمال ..... 31

### ملف العدد

- 59 ..... تقديم ملف العدد : الطفل في فلسطين ، د. حافظ شمس الدين عبد الوهاب  
- هموم الطفل الفلسطيني من منظور نفسي تربوي ، محمد محمود العطار ..... 65  
- واقع الأطفال الفلسطينيين مواطني دولة إسرائيل ، إعداد : طاقم من المختصين ..... 83  
- الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني ، ناصر حجازي ..... 113  
- تعليم الأطفال الفلسطينيين في إسرائيل ، د. عوض توفيق عوض ..... 123  
- اغتيال البراءة ، آمال الخزامي ..... 147

### مقالات

- اضطرابات العلاقات الأولية بين الطفل وأمه وأهميتها في نشأة  
السلوك الجانح ، د. عبد الحفيظ إسماعيلي ..... 161  
- التليفزيون والعلاقات الأسرية ، ليلي عبد الكريم حسن ..... 171  
- الحماية القانونية للمعاقين في التشريع الجزائري ، كروم صلاح الدين ..... 177

## تجارب قطرية

185 ..... تطور فن مسرح الطفل في مصر ، فاطمة المعدول

## عروض كتب ورسائل جامعية

193 ..... -الواقع الاجتماعي للطفل الفلسطيني، د. عبد القادر ياسين

- الكشف عن المشكلات الخاصة بالأطفال العاملين من خلال الرسم

201 ..... رسالة دكتوراه : عنايات حجاب

207 ..... - طفولة بلا عوق ، لميعة مهدي الحكيم - عرض : كريمة الجبوري

## ندوات ومؤتمرات

- قراءة في الندوة الدولية "الأطفال وإقليم البحر الأبيض المتوسط "

217 ..... د. عبد الفتاح الزين

- المائدة المستديرة حول "برامج الأطفال في التلفزيون بين الواقع والمأمول"

223 ..... ٢٠ يونيو ٢٠٠٤ ، مروة هاشم

## عرض تقارير

233 ..... - تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣ ، هاجر مصطفى حنفي

243 ... - سياسات وقواعد النشر





## الافتتاحية

---

يواصل المجلس العربي للطفولة والتنمية إصداراته الهادفة المتميزة ، التي أصبحت مصدر إشعاع فكري وتثقيفي وتنويري، بما تنشره من إصدارات لها فضل السبق في إثراء فكر الطفل العربي ومن تشغلهم مشاكله بالأمها وآمالها ، فتهيئ لهم الفرص المناسبة لنشر آرائهم وبحوثهم وإسهاماتهم التي تصب جميعها في رافد مشترك هو الطفل العربي .

إن هذا العدد الذي بين يدي القارئ ليس إصداراً نمطياً ، فهو متنوع الموضوعات ثري الآراء ، عميق في فكره ومضمونه ، وربما يكون في مجمله لسان حال واقع الطفولة في العالم العربي في الوقت الراهن. وبالرغم من تعدد الموضوعات وتشعبها إلا أن الطفل العربي المقهور يظل المحور وبؤرة الاهتمام ومركز الدراسة ، وملف هذا العدد خصص عن "الطفل في فلسطين"، وربما يكون ما جاء في هذا الملف صرخة مدوية في ضمير العالم ليتحرك بما يتناسب مع ما يلاقيه الطفل الفلسطيني من تعنت وجبروت وقهر وظلم فاقت جميعها كل ما سمعنا عنه في أحلك عصور الظلام قسوة وعنفاً، حتى إن اغتيال الطفل الفلسطيني بات سمة له، وأصبح أطفال الحجارة مضرب الأمثال في زرع الأمل الذي تحاول إسرائيل نزعها من الفكر العربي، وبالذات من عقول ومعتقدات أطفال فلسطين .

على أن السمة المهمة لموضوعات هذا العدد تكمن في الدراسات الجادة والبحوث المتميزة عن تنشئة الأطفال ورعايتهم من منظور إسلامي والعناية بتنمية الوعي الغذائي الصحي لهم . أيضاً هناك المقالات الهادفة الواعية عن السلوك الجانح لدى الطفل والظروف البيئية الإعلامية المستجدة وأثرها في سلوكه ، إضافة إلى التجارب القطرية وعروض الكتب والرسائل الجامعية والندوات والمؤتمرات التي تدور في فلك الاهتمام بالطفل وتنميته فكرياً وصحياً وتنويرياً وأخلاقياً .

أعتقد أن هذا العدد دعوة لإثراء المعلومة وتنشيطها وتدعيمها بما كتبه هذه الكوكبة المتميزة من الكتاب والباحثين . وأعتقد أن هذا هو الخط المستنير الذي نوه عنه صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية ، حين قال إنه يأمل أن تكون المجلة هي نافذة للتعريف بقضايا الطفولة العربية.

وفق الله الجميع من أجل مستقبل أكثر بهاء وغد أسعد إشراقاً للطفل العربي بفضل هذه الجهود التي لا تعرف كلالاً ولا ملالاً من كل الذين توثقهم الرغبة إلى كل الخير لوطننا العربي في كل ميادينه .

### الأمين العام

د. مسعد عويس

## دراسات وبحوث

---

تنشئة الأطفال ورعايتهم في الإسلام

د. عبد اللطيف محمد خليفة

برنامج لتنمية الوعي الغذائي الصحي لأطفال الحضانة

وعلاقته بقدرتهم على الانتباه والتركيز

د. رضا مسعد الجمال

## برنامج لتنمية الوعي الغذائي الصحي لأطفال الحضانة وعلاقته بقدرتهم على الانتباه والتركيز

### د. رضامسعد الجمال ❖

الصحة جانب مهم من جوانب حياة الإنسان . وإذا لم نتعلم كيف نكون أصحاء ، فلن  
نتمكن من التمتع بحياة سعيدة أو التعلم بشكل جيد . والصحة مسألة تهمنا جميعاً ، ولا  
تخص الأطباء وحدهم ، فهي تقع على عاتق الآباء ومشرفات الحضانة والإعلام.  
والصحة لا تعني مجرد الصحة البدنية ، بل تعني أيضاً التمتع بذهن ذكي نشيط  
وحياة صحية سعيدة .. وهذا يتوقف على العديد من الأمور ، منها : التغذية السليمة  
المناسبة لمرحلة نمو الإنسان، ومنها أيضاً الالتزام بعادات صحية سليمة .. فالصحة الجيدة  
تعتمد على المعرفة الصحية السليمة بحقائق المرض وكيفية انتشاره وطرق علاجه وأسلوب  
الوقاية منه.

والأطفال يحتاجون إلى النمو بشكل منتظم ؛ لكي يكونوا أقوياء أذكاء . ولا ينمو  
الأطفال بشكل منتظم عندما لا يحصلون على ما يكفي من الغذاء السليم، أو عندما  
يمرضون .. فمن الضروري أن يقوم كل من الآباء ومشرفات الحضانة بمراقبة نمو الأطفال  
بانظام.. وبالطبع فإن الحالة الاقتصادية لها تأثير كبير في نوع الغذاء الذي يتناوله  
الأفراد وكميته . ولقد وجد أن غذاء الفقير في كميته ونوعه يكون شائعاً بين الطبقات ذات  
المستوى الغذائي المنخفض . ولقد أشار "Abbussy" (١٩٧٢) إلى أن متوسط أطوال  
وأوزان أطفال الطبقات الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة كان أفضل من الطبقات المتوسطة  
والمنخفضة، كذلك تشير معظم الدراسات إلى انتشار أمراض نقص وسوء التغذية بين

❖ مدرسة بقسم العلوم النفسية ، كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة .

الأوساط الفقيرة بدرجة أكبر من الأوساط ذات المستوى الاقتصادي المرتفع .. وتؤكد أيضاً أن الجهل بالمبادئ الأساسية للتغذية يُعد سبباً رئيسياً في حدوث كثير من الأمراض .. وبناء على ذلك فإنه كلما انخفض الدخل زادت أهمية التوعية الغذائية. (علاء جابر السيد: ٢٠٠٠، ٥٤).

ومشكلة فقر الأطفال لا يمكن حلها بدون تحديد احتياجات الأسر الفقيرة ، والتدخل المبكر والمباشر في حياة الأطفال الفقراء ، وتقديم الخدمات الخاصة بالتغذية الصحيحة للأطفال والرعاية المتميزة لمرحلة الطفولة الباكرة. (المركز القومي للأطفال الفقراء بأمريكا: ١٩٩١) .

وذلك لوقاية هذه الفئة من الأطفال من أمراض سوء التغذية ، خاصة النحافة الشديدة والتي تعرض الطفل صاحبها للضعف والإرهاق وسرعة التعب .. ويمكن القول بأن التغذية السليمة للطفل تعطيه نشاطاً وقيماً وقوة تحمل أكبر وقدرة على الانتباه والتركيز طويلاً واهتماماً بالعمل والمشاركة الإيجابية، على العكس من التغذية غير السليمة ، فهي تؤدي إلى سرعة التعب وقوة احتمالية ضعيفة وعدم القدرة على الانتباه لفترة طويلة وحدة الطبع والخمول . (نرجس حبيب: ١٩٩١ ، ١٢)

هذا ما أكدته دراسة علاء جابر السيد عبود من أن التلاميذ سيئي التغذية يكونون أقل ذكاءً على مقياس الذكاء من الأطفال العاديين في نمط تغذيتهم .. وكذلك نتائج دراسة ليلي عبد الحميد محمد ، التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الذكاء اللفظي والعملية بمستوى الهيموجلوبين في الدم ، وكذلك وجود علاقة بين مستوى التغذية والذكاء اللفظي للطفل .

ومن جهة أخرى أثبتت البحوث أن للغذاء تأثيراً واضحاً على عقلية الطفل وميوله، كتوفير فيتامين (ب) المركب ، وخاصة (ب أ) في الغذاء الذي يلعب دوراً مهماً في حفظ الصحة والأعصاب والقدرة على الانتباه والتركيز وتحصيل العلم ، ويقلل من الإحساس بالتعب وعدم النشاط. (محمد كمال يوسف : ١٩٩٤ ، ٦٨)

**هناك عوامل مهمة يجب اتباعها عند إكساب الأطفال السلوك الغذائي الصحي**

**السليم، وهي :**

١- فهم الموقف الذي يمارس فيه الطفل السلوك الغذائي السليم.

٢- التدريب على السلوك الغذائي السليم المناسب لقدرات الطفل .

(Fisher, Bobbi; 1998, pp 155 : 158)

**ومما سبق يمكننا استخلاص مشكلة البحث الحالي وصياغتها كالتالي :**

مدى فاعلية أنشطة برنامج لتوعية الأطفال والأمهات ومشرفات الحضانة في المناطق الحضرية الفقيرة بالغذاء الصحي ، وتأثيره في الارتقاء بقدرة هؤلاء الأطفال على الانتباه والتركيز .

**ويمكن صياغة فروض هذا البحث كالتالي :**

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل البرنامج في معلومات الغذاء الصحي.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل البرنامج على مقياس الانتباه للأطفال.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج في معلومات الغذاء الصحي لصالح أعضاء المجموعة التجريبية.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الانتباه لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد البرنامج وأطفال نفس المجموعة التجريبية بعد البرنامج على مقياس الانتباه بعد مرور شهرين من إنهاء التجربة.

**أهداف البحث :**

- ١- تصميم برنامج متكامل للأطفال والأمهات والمشرفات بالحضانة ؛ لإكسابهم معلومات الغذاء الصحي.
- ٢- التوصل إلى اكتساب أطفال المناطق الحضرية الفقيرة للسلوك الغذائي الصحي.
- ٣- تنمية وعي الأمهات ومعلمات الحضانة في المناطق الفقيرة بالغذاء الصحي للأطفال.
- ٤- التوصل إلى تحديد العلاقة بين السلوك الغذائي والقدرة على الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة.

**أدوات البحث :**

- ١- اختيار "رسم الرجل" للذكاء (جود - إنف - هارس) ؛ وذلك لتجانس العينة.
- ٢- استمارة السلوك الصحي (للأمهات - المشرفات - الأطفال) ، إعداد الباحث.

- ٣- مقياس الانتباه لطفل ما قبل المدرسة ، إعداد بطرس حافظ.  
٤- برنامج الوعي الغذائي الصحي لكل من الأمهات والمشرفات والأطفال بشكل منفرد.

### الصدق والثبات للأدوات

#### ١- استمارة السلوك الصحي للأطفال :

أ - **صدق** استمارة السلوك الصحي للأطفال : قام الباحث باستخدام الصدق الظاهري: - وقد تم عرض الاستمارة على عدد (١٠) محكمين من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين والذين أقرروا بصدق عبارات الاستمارة لقياس المعلومات الغذائية للأطفال.

ب - **ثبات** استمارة السلوك الصحي للأطفال : حيث قام الباحث بإعادة الاختيار test - retest ، حيث تم تطبيق المقياس على عينة الصدق بفواصل زمني ٢٠ يوماً، وجاء الارتباط ٠,٦٤ للعينة الكلية.

#### ٢- لمقياس الانتباه للأطفال ما قبل المدرسة :

أ- **الصدق**: قام الباحث باستخدام صدق التكوين ، من خلال حساب معاملات الارتباط بين تقديرات كل من المشرفين والأمهات لعينة قوامها ٢٥٠ طفلاً ، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط : مما يشير إلى أن المقياس يقيس القدرة على الانتباه.

ب- **الثبات** : قام الباحث باستخدام التجربة الفضية ، من خلال حساب معاملات الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية ، فكانت معاملات الثبات ٠,٨٢ .

#### ٣- برنامج الوعي الغذائي المستخدم

أ - **الصدق** : قام الباحث باستخدام صدق المحكمين ، حيث جاء اتفاق المحكمين على أنشطة البرنامج بنسبة ٩٠٪ من المحكمين.

#### نموذج من أنشطة برنامج التوعية بالغذاء الصحي

##### أولاً: بالنسبة للأمهات :

تم إلقاء عدد (١٠) محاضرات للأمهات تضم توعية بأهمية الغذاء للنمو السليم للطفل، وما هي مكونات الغذاء الصحي ، وما هي أفضل طرق الطهي للحفاظ على قيمة الغذاء وشهيته في الوقت نفسه ، والطرق المناسبة لتقديم الغذاء للطفل ، وبعض الإرشادات عن

الوقاية من الأمراض وطرق انتشار العدوى بين الأطفال ، وبعض المعلومات عن الأمراض الوبائية والأمراض التي تنتقل بسبب الطعام.

### ثانياً: بالنسبة للمشرفات :

تم عقد دورات تدريبية نظرية وعملية لمشرفات الحضانة قام بها متخصصون من معهد التغذية ؛ وذلك لتدريبهم على إعداد بعض الوجبات الخفيفة الغنية بعناصر من الحديد والسكريات ؛ ليتم إعدادها داخل الحضانة في مطبخ خاص تم إعداده لهذا الغرض ، ويتم توزيعها مجاناً على الأطفال. وذلك بجانب معلومات عن طرق التعامل مع الأطفال ؛ لتأكيد معلومات الغذاء الصحي لديهم ومعلومات عن الأمراض وطرق انتشارها ، وكذلك العدوى بين الأطفال.

ثالثاً: بالنسبة للأطفال : ويمكن استعراض أحد هذه الأنشطة كما يلي :

### أولاً: النشاط الموجه :

#### الأهداف السلوكية :

- ١- أن يذكر الأطفال أنواع الخضراوات والفاكهة الموجودة في بيئته .
- ٢- أن يصف محتويات الغذاء الجيد من بروتينات ونشويات وسكريات.
- ٣- أن يشعر بأهمية وفائدة الطعام للإنسان في مراحل حياته .

#### التقنيات التربوية : لوحة تحدث :

الاستراتيجية : أسلوب القصص والدراما والحوار والمناقشة .

#### طريقة تقديم النشاط :

تقوم المعلمة بإثارة الأطفال ؛ حتى يتم عرض محتوى النشاط ، بأن تقول للأطفال : هل تعرفون من زارني في البارحة ؟ فتقول الأراجوز ، ولكنه كان مريضاً ، ووصف له الطبيب مجموعات من الطعام الصحي ؛ حتى لا يكون ضعيفاً ومريضاً . وهذه المجموعات هي البروتينات والنشويات والفيتامينات .

#### فترة توزيع الأركان

#### ركن المكتبة :

#### الأهداف السلوكية :

- ١- أن يتعرف الطفل مكونات طبق السلطة .



٢- أن يذكر الأطفال الوجبات الثلاثة : الإفطار - الغذاء - العشاء .

٣- أن يصف فائدة الطعام للإنسان في مراحل نموه المختلفة .

**التقنيات التربوية :** بطاقات - لوحة تحدث.

**الاستراتيجية :** الحوار والمناقشة .

**طريقة تقديم النشاط:** تقوم المعلمة بترك الأدوات أمام الأطفال ، وعلى الأطفال

المشاهدة والملاحظة الدقيقة للبطاقات ، ثم ذكر ما شاهدوه فيها .

**ركن الفن :**

**الأهداف السلوكية :**

١- أن يلون الطفل السلوك السوي في أثناء تناول الطعام .

٢- أن يتعلم الطفل أن يأكل مما يليه .

٣- أن يذكر الطفل بعضاً من آداب تناول الطعام .

**التقنيات التربوية:** صور التلوين .

**طريقة تقديم النشاط:** تعطى المعلمة الألوان للأطفال وتطلب منهم تلوين الإيجابيات

الموجودة في الصور مع ذكر بعض آداب الطعام مما يشاهدونه في الصور .

**ركن الحل والتركيب :**

**الأهداف السلوكية :**

١- أن يسمى كل فاكهة باسمها الصحيح .

٢- أن يركب البازل بطريقة سليمة .

٣- أن يتعاون ويشترك زملاءه في تركيب الخضراوات على اللوحة .

**التقنيات التربوية :** لوحة اسكتش - بازل فواكه .

**طريقة تقديم النشاط :**

حتى يتعلم الطفل احترام أدوار الآخرين ، نتركه في ركن الحل والتركيب ، يمسك

البازل ، ويركب ، ثم يتركه لزميل له يركبه ، وفي لوحة الاسكتش يقوم ويشترك زملاءه في

وضع الخضراوات على اللوحة .

**النشاط الفني :**

**الأهداف النفسحركية :**

١- أن يقلد النموذج المنفذ (تقليد) .

٢- أن يراقب المعلمة في أثناء شرح النشاط (ملاحظة) .

#### الأهداف الوجدانية :

١- أن يستمع بانتباه للمعلمة ( انتباه ) .

٢- أن يشارك زملاءه في النشاط (استجابة) .

#### الأهداف المعرفية :

١- أن يبتكر في أداء النشاط (ابتكار) .

٢- أن يصمم ما يطلب منه (تقييم) .

#### طريقة عرض النشاط :

يعرض النموذج المنفذ على الأطفال ، ويطلب منهم تقليده .

#### التقنيات التربوية :

الوسائل : نموذج لمشط

الأدوات : صمغ - ورق كانسون - كبريت .

#### التطبيق التربوي :

ينظم عيدان الكبريت بشكل سليم ؛ ليوضح شكل المشط .

#### النشاط القصصي :

اسم القصة : الطوى المكشوفة .

#### الأهداف النفسحركية :

١- أن ينصت لسرد المعلمة للقصة (ملاحظة) .

٢- أن يكرر سرد الأحداث (تقليد) .

#### الأهداف الوجدانية :

١- أن يستمع بانتباه للأحداث (انتباه) .

٢- أن يناقش المعلمة في الأحداث ( استجابة) .

#### الأهداف المعرفية :

١- أن يتعرف على شخصية القصة ( تطبيق) .

٢- أن يعيد ترتيب الأحداث ( ملاحظة ) .

**التقنيات التربوية :****الوسائل :** قصة تليفزيونية .**الأدوات :** ورق كانسون + صمغ + شفافات + مصباح + شكرتون .

**ملخص القصة :** كان ياما كان ويا سعد يا إكرام ، كان أحمد وعادل يذهبان إلى المدرسة معاً ، وفي أحد الأيام كان هناك بائع معه حلوى على باب المدرسة ، فذهب عادل ليشتري منه ، ولكن أحمد قال له : هذه حلوى مكتشوفة توجع البطن ، ولكن عادل لم يستمع له وأكل عادل الحلوى ، وبعد قليل أحس بمغص شديد ، وبعد الانتهاء من اليوم الدراسي أخذ أحمد إلى البيت ، ثم أحس بارتفاع في درجة الحرارة ، وجاء إليه الطبيب، وعرف سبب مرض عادل وعرف عادل غلطته ، واعتذر لأمه ، ولم يرجع إلى ذلك ثانية .

**التطبيق التربوي :**

يذكر الطفل الفعل الخطأ بالقصة ، ويقوم بذكر الفعل الصحيح.

**العينة :**

- ١- مسح شامل لكل الأطفال المقيدون بحضانة جمعية تنمية المجتمع بالإباجية ، بداية من عمر (٥) سنوات وحتى (٦) سنوات.
- ٢- تطبيق اختبار الذكاء على هؤلاء الأطفال ، وتقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين من حيث العمر ونسبة الذكاء ، فكانت كل مجموعة تضم (٣٥) طفلاً.

**الحدود الجغرافية للبحث :**

جمعية تنمية المجتمع "منطقة الإباجية" ، وهي جمعية تنمية المجتمع الوحيدة بهذه المنطقة ، والتي تصنف منطقة حضرية متخلفة من حيث حرمانها من العديد من الخدمات في البنية الأساسية من الحدائق العامة وتنظيم الطرق والشوارع ورصفها وتسويتها ، وكذلك لا يوجد بها أي نوع من الخدمات الترفيهية ، ومن ثم يسكنها أفراد ذوو مستوى تعليمي ثقافي محدود ، وكذلك مستوى اقتصادي ضعيف ، فهم من أبناء الموظفين أو العاملين ، ولا يوجد فيها تجار كبار..

ولقد تم اختيار هذه المؤسسة لتوفر الصفات السابقة فيها ؛ مما يعطي الفرصة لظهور فاعلية البرنامج.

### الحدود الزمنية :

بدأ الجزء التطبيقي من ١/١٠/٢٠٠٢ إلى ٣٠/٦/٢٠٠٣ ، أي حوالي ٨ أشهر، ما بين محاضرات للأمهات ودورات تدريبية للمشرفات وأنشطة للأطفال.

### المنهج المستخدم :

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ؛ وذلك للمقارنة بين التغيرات التي ظهرت على سلوك أعضاء المجموعة التجريبية (من الأطفال والأمهات والمشرفات) قبل وبعد تطبيق برنامج التوعية الغذائية معهم مقارنة بأعضاء المجموعة الضابطة ، وكذلك التغيرات التي وضحت على الأطفال من أعضاء المجموعة التجريبية قبل وبعد برنامج التوعية الغذائية الصحية على درجات مقياس الانتباه لهم ومقارنتهم بأعضاء المجموعة الضابطة.

### التصميم التجريبي للدراسة :

- ١- بدأ الباحث بعمل قياس لمعلومات الأطفال والأمهات والمشرفات عن الغذاء الصحي المناسب للأطفال في هذه السن ، وذلك ضمن مشروع عن دعم التغذية الصحية للأطفال في الإباجية الممول من الهيئة الإنجيلية القطبية بمصر ، وذلك ضمن فريق مكون من طبيب ومسئولين عن التغذية في معهد التغذية والباحثة ، ومن ثم تم وزن الأطفال.
- ٢- بدأ الباحث في إعداد برامج التوعية الخاصة بكل فئة على حدة ، وذلك بعمل تحليل دم في الجزء الخاص من المشروع الذي كلف به.
- ٣- تم التخطيط والتنفيذ لبرامج التوعية مع الأمهات والمشرفات والأطفال بشكل متوازٍ في الوقت نفسه .
- ٤- قام الباحث بعمل القياس البعدي لمعلومات الأمهات والمشرفات والأطفال عن السلوكيات الغذائية الصحية.
- ٥- تم عمل تحليل لنسبة الهيموجلوبين في الدم للأطفال ، وكذلك وزن الأطفال بعد انتهاء البرنامج بواسطة المتخصصين من الأطباء ومشرفي التغذية من المعهد القومي للتغذية.

### مفاهيم البحث :

#### ١- التغذية Nutrition

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التغذية كلٌ حسب ثقافته وثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه.. ولقد عرفها كل من :

ليلى عبد الحميد (١٩٨٥) على أنها مجموعة العمليات التي يتم بواسطتها حصول الفرد على المواد اللازمة لبناء أنسجة الجسم، وأداء الوظائف العقلية الذهنية ، وتجديد الأنسجة ، وتوليد الطاقة. (ليلى عبد الحميد محمد : ١٩٨٥ ، ١٧١).

محمد كمال السيد (١٩٩٤) في الموسوعة المصرية في تغذية الإنسان ، عرفها بأنها مجموعة العمليات التي يحصل الكائن الحي عن طريقها على المواد الغذائية اللازمة لحفظ حياته، وإنتاج الطاقة اللازمة لعملياته الحيوية، وأوجه نشاطاته المختلفة لمساعدته على النمو لتعويض الأنسجة التالفة. (محمد كمال السيد : ١٩٩٤ ، ٢٧).

### مفهوم الانتباه :

يكاد يتفق المنظرون النفسيون على أن الانتباه هو عملية نفسية تشير إلى التركيز على المثيرات المرتبطة أو ذات العلاقة والوعي بها. أو أنه تهيؤ عقلي معرفي انتقائي تجاه موضوع الانتباه. (السيد عبد الحميد سليمان : ٢٠٠٣ ، ٢٠٩) .

وقد عرفه فتحي مصطفى الزيات بأنه "الاختيار أو الانتقاء والتركيز والقصد والاهتمام أو الميل لموضوع الانتباه".

وعلى ذلك نجد أن للانتباه محددات حسية عصبية، ومحددات عقلية معرفية ، ومحددات انفعالية دافعية. (فتحي مصطفى الزيات : ١٩٩٨ ، ٢٩٢) .

أما عدم الانتباه فهو "عدم الاهتمام أو التركيز أو الميل لموضوع الانتباه" . وقد يرجع هذا إلى عوامل عديدة ، منها: عوامل داخلية ومشاعر أو قصور في قدرات الطفل الذاتية. (كمال سالم سالم : ٢٠٠١ ، ٢٣ : ٢٥) .

الانتباه هو حالة تركيز الشعور في شيء ما أو عدة أشياء عملية هامة وأساسية ، ليس فقط بالنسبة لعملية الإحساس، بل بالنسبة للعمليات العقلية. (أنور محمد الشرقاوي: ١٩٨٤ ، ٢٩) .  
الانتباه هو "أن تتجمع الفاعلية النفسية حول ظاهرة من الظواهر ؛ لتجعلها تامة الوضوح. فإذا كانت هذه الظاهرة خارجية كان الانتباه حسيًا، وإذا كانت داخلية كان الانتباه تأمليًا. (جميل صليبا: ١٩٨٩ ، ٤٦١).

### التصنيفات السلوكية للانتباه :

إن أعراض الانتباه السلوكي التي تظهر على الأطفال تستند إلى وجود مشكلات في المخ ، ويختلف نوع ودرجة سلوك الانتباه لدى الأطفال المصابين في المخ عن غيرهم من

الأطفال ذوي النشاط الزائد وذلك بشكل عام وخاصة اضطرابات الانتباه الخاصة بالنوم، مما يؤكد أن عيوب الانتباه لها تأثير في وظيفة التوافق الاجتماعي العام للفرد.

(Bakkley, 1998; Kaufmann et., 1993; Roukke; 1987)

أما بالنسبة للهيئات الخاصة بمهارات الانتباه ، فإن الطفولة هي متغير مهم ومنبأ للأداء بشكل عام . وهذا بالطبع يؤكد للاتجاه لأهمية عوامل التنمية بالنسبة لمهارات الانتباه. (Mckay et al., 1994)

### الدراسات السابقة :

#### ١- دراسة عاطف عدلي فهمي : ٢٠٠٢

وموضوعها : فاعلية أنشطة إثرائية مقترحة في تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات الصحية لدى طفل الروضة.

هدفت الدراسة إلى تحديد قائمة بالمفاهيم والسلوكيات الصحية المناسبة لطفل الروضة وإعداد أنشطة إثرائية لتنمية المفاهيم والسلوكيات الصحية لطفل الروضة. وكانت العينة تتكون من (٧٠) طفلاً بنات وبنين ، تتراوح أعمارهم ما بين ٥ ، ٦ سنوات ، واستخدم اختيار المفاهيم الصحية وبطاقة ملاصقة السلوكيات الصحية للأطفال. وكانت أهم النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس إكساب المفاهيم الصحية السليمة وأطفال المجموعة نفسها قبل وبعد التجربة لصالح المجموعة التجريبية.

#### ٢- علاء جابر السيد عبود : ٢٠٠٠

دراسة بعنوان "العلاقة بين النظام الغذائي ومظاهر السلوك العدواني والذكاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

وهدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين التلاميذ سيئي التغذية والعاديين في درجة مقياس الذكاء والعدوان ، وكذلك اختلافهم على كل من درجة تعلم الابن والأم وحجم الأسرة. ولقد استخدم الباحث كلاً من : استبيان النمط الغذائي ومقياس السلوك العدواني ومقياس الذكاء.

وتوصلت الدراسة إلى أنه :

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ سيئي التغذية والعاديين في درجة مقياس الذكاء والسلوك العدواني لصالح العاديين.
- ٢- لا يختلف التلاميذ سيئو التغذية والعاديون في درجة الذكاء باختلاف تعليم الأم وحجم الأسرة.
- ٣- لا يختلف التلاميذ سيئو التغذية والعاديون في درجات العدوان باختلاف تعليم الأب والأم وحجم الأسرة.

### ٣- دراسة بطرس حافظ بطرس : ٢٠٠٠ .

موضوعها : فاعلية برنامج لتنمية بعض الجوانب المعرفية لدى أطفال ما قبل المدرسة لذوي صعوبات التعلم.

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج لتنمية بعض الجوانب المعرفية، كالانتباه والتذكر والإدراك وتكوين المفهوم وحل المشكلة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. وكانت العينة (٦٠) طفلاً وطفلة بمدرسة طيبة في منطقة بولاق بالجيزة وهم في KG2. واستخدمت الدراسة اختيار رسم الرجل وبطارية لقياس بعض الجوانب المعرفية. وكانت أهم النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم مرتبطة بكل من التذكر والانتباه والإدراك وتكوين المفهوم وحل المشكلة ومتوسطاً درجات هؤلاء الأطفال بعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

### ٤- دراسة تردي فيين ويل وفايكي أدرسون : ١٩٩٩

وموضوعها : عيوب الانتباه الناتجة عن إصابات المخ في الطفولة المبكرة.

وتهدف هذه الدراسة إلى فهم قدرات الانتباه المتأثرة بالإصابات الصدمية في المخ في خلال مرحلة الطفولة. وذلك عن طريق اختبار عدد من الجوانب الخاصة بالانتباه ، منها الانتباه المدعوم والمركز وانتقال الانتباه وإضمار أو إطفاء الاستجابة.

وكانت العينة مكونة من ٢٦ طفلاً ، مقسمة إلى ١٨ طفلاً مجموعة تجريبية تقع أعمارهم بين ٨ و ١٤ سنة ، والمجموعة الضابطة عددها ١٨ طفلاً غير مصابين بإصابات في المخ ، وروعي التجانس بينهم.

ولقد أظهرت النتائج أن المهارات الخاصة بالانتباه قد تتعرض للفساد بعد الإصابات

الصدمية للمخ ، ولكن بطرق ودرجات مختلفة وليست واحدة في كل الحالات .. فلقد ظهر العجز لديهم في مجالات الانتباه ، مثل المثابرة والتركيز.

#### ٥- دراسة كل من : امتثال محمد وأمين كامل وعثمان جلال : ١٩٨٨

وكان موضوعها: أثر التغذية على سلوكيات الأطفال في السن الدراسية الأولى. وهدفت الدراسة إلى تعرف أثر الحرمان من الغذاء السليم في سلوكيات الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي.

وكانت العينة من ١١٠ من أطفال المدارس الابتدائية من الجنسين : ٥٤ طفلاً و ٥٦ طفلة ، وكانت أعمارهم من ٦-١٠ سنوات ، منهم ١٢ طفلاً نموهم متأخر و ٩٨ أسوياء النمو.

#### واستخدمت الدراسة :

- ١- استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للآباء.
- ٢- المقاييس الإنسانية للجسم من حيث الوزن والطول.
- ٣- الملاحظة للأطفال من حيث السلوكيات ، وذلك باستخدام تصنيف ووتر لوس Water Lowes 1974 .

وكانت أهم النتائج أنه لا توجد فروق في الدلالة الإحصائية في النشاط والانفعالات بين الأطفال الأسوياء في النمو والأطفال الذين تأخر نموهم ، رغم ميل الذين تأخر نموهم للقلق أكثر من الأسوياء. على الرغم من أن التصنيف المستخدم تضمن القدرة على الانتباه وعدم الانتباه.

#### ٦ - دراسة : عفاف صبحي ووفاء موسى وزينب البشري : ١٩٨٨

كان موضوعها: غذاء الطفل وأثره على سلوكه الاجتماعي والنفسي. وهدفت إلى معرفة العلاقة بين الوجبات المعطاة للأطفال وبين الطاقة الناتجة ومظاهر الوظائف الاجتماعية لهم.

وكانت العينة تضم ١٤٧٠ منزلاً مقسماً إلى ١٢ مجموعة تضم أطفالاً تبدأ سنهم من ١٨ شهراً . وتم تحديد العينة التجريبية بـ (١١٠) طفل وطفلة : ٥٥ ولداً و ٥٥ بنتاً .

**الأدوات :** الملاحظة خلال ٢٤ ساعة يومياً لدى إقبال الأطفال على الطعام ونوع الطعام الذين يتناولونه.

وكانت أهم النتائج : أنه ثبت من الملاحظة المنزلية حدوث تغيرات مختلفة في السلوك،



منها العلاقات الداخلية في أسرة الفرد. كذلك لوحظ وجود ارتباط بين الغذاء المتعاطى للأطفال ونشاطهم في محيط تفاعلهم مع الأسرة. وبشكل عام فقد تبين أن السلوك الاجتماعي للطفل يتأثر بنظام التغذية اليومي وكمية البروتين المعطاة له .

#### ٧ - دراسة عزة محمود إبراهيم رزق : ١٩٩٥

بعنوان "برنامج مقترح لتنمية الوعي الغذائي للأم المصرية في الريف والحضر" وهدفت الدراسة إلى معرفة الاحتياجات التعليمية وبناء برنامج لتنمية وعي الأمهات بالغذاء ، وكذلك تقييم البرنامج ومعرفة أثره في تنمية الوعي الغذائي للأمهات. وكانت عينة الدراسة مكونة من ٥٠ أمماً أعمارهن من ١٦ - ٤٢ سنة من مدينة شبين الكوم بالمنوفية.

وكانت أدوات الدراسة ممثلة في استمارة مقابلة لتحديد الاحتياجات التعليمية للأم الريفية المرتبطة بالوعي الغذائي من إعداد الباحثة، واستمارة التاريخ الغذائي ؛ بهدف تعرف النمط الغذائي والعادات الغذائية للأم من إعداد الباحثة. وكان من أهم النتائج وجود احتياجات تعليمية أساسية للأمهات الريفيات والحضرية مرتبطة بالوعي الغذائي، وتختلف الأم الريفية عن الأم الحضرية في استهلاك بعض أنواع الأطعمة ، بينما تتفقان معاً في استهلاك البعض الآخر.

#### ٨- دراسة ليلى عبد الحميد محمد : ١٩٨٥

بعنوان "دراسة العلاقة بين مستوى التغذية والذكاء والتوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

وهدفت إلى توضيح العلاقة بين الصحة الغذائية والصحة الذهنية والعقلية والاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ من التلاميذ الذكور بالمرحلة الابتدائية، واستخدمت الباحثة استمارة تقيس الحالة الغذائية والاقتصادية والاجتماعية ومستوى الغذاء والهيموجلوبين في الدم من إعداد الباحثة ، واختيار وكسلر لقياس مستوى الذكاء، وقائمة مشكلات التلاميذ ، إعداد صابر عبد الحميد ورشدي لبيب : ١٩٧٤ .

وكان من أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الذكاء اللفظي والعملي ، كما بينت ارتباط الذكاء اللفظي والعملي بمستوى الهيموجلوبين في الدم ، وكذلك وجود فروق بين مستوى التغذية والذكاء اللفظي.

## نتائج الدراسة

سوف يتم استعراض نتائج الدراسة في ضوء فروضها كما يلي :

### الفرض الأول :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعات الضابطة قبل البرنامج في معلومات الغذاء الصحي .

### جدول رقم (١)

الدالة	قيمة (ت)	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المتغيرات	م
		ع	م	ع	م		
لا يوجد	١,١٧	٣,١	٤٢,٢	٣,٦	٤٣,٢	تفضيل شراء الطفل مأكولات من الشارع	١
	٠,٧٣	٩	٣	٦	٤	حصول الطفل على سندوتش قبل الذهاب للحضانة	٢
	٠,٢	٤,٠٠	٣٦,٥	٣,٣	٣٥,٩	ميل الطفل لتناول السندوتش	٣
	١,٦٢	٣,٥	٣٧,٧	٤,٧	٣٩,٥	شرب اللبن يومياً	٤
	٠,٦٧	٢,٩	٣٩,١	٣,١	٤١,٢	تناول اللحوم والدواجن بالمنزل	٥
	١,٣	٤,٢	٤٠,٠٠	٤,٢	٤١,٤	استخدام نفس مصاصة زميله	٦
	١,٣٢	٢	٤	٨	٧	عدد مرات تناول الخضراوات بالمنزل	٧
	٠,٦	٨,٤	٨٠,٠٠	٨,٣	٨٢,٨	الاستخدام التنظيف لدورة المياه	٨
	٠,٩٩	٢,٧	٤٤,٥	٣,٢	٤٥,٠٠	حرص الطفل على نظافة يديه	٩
	٠,٧٥	٦	٨	٢	٥	حرص الطفل على قص أظافره	١٠
	١,٦٣	٤,٩	٥١,١	٤,٦	٤٠,٠٠	معرفة معلومات عن الديدان	١١
	٠,٠١	٥,٦٣	١٢,٦	٦,٤٥	١٢,٨	أسلوب التصرف عند الإحساس بالمرض	١٢

(ت) دالة عند (٠,٥) = ٢,٠٠

**يتضح من جدول رقم ( ١ ) :**

أنه لا توجد فروق دالة بين المعلومات الغذائية لدى أعضاء المجموعة التجريبية وأعضاء المجموعة الضابطة قبل توجيه برنامج التوعية للغذاء الصحي المستخدم في الدراسة ، وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وذلك في أي من المعلومات التي تم اختيارها من قبل الباحثة. وقد يرجع ذلك إلى المستوى الاقتصادي الاجتماعي الذي ينتمي إليه عينة البحث ، حيث إنهم من سكان منطقة حضرية متخلفة فقيرة ومحاطة أيضاً ببعض التجمعات العشوائية . ويتصف معظم سكانها بعدم حصولهم على قدر عالٍ من التعليم بشكل عام ، بل ويعملون في أعمال دنيا ، سواء الرجال منهم أو النساء ، ومن ثم ينعكس هذا على أطفالهم ، سواء من حيث كم أو نوع ما يقدم لهم من غذاء ، كذلك المعلومات الغذائية وأيضاً الصحية التي يقدمونها للأطفال .

**الفرض الثاني :**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل البرنامج على مقياس الانتباه للأطفال .

**جدول رقم (٢)**

الدالة	قيمة (ت)	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المتغيرات
		ع	م	ع	م	
لا يوجد	١,٢٣	١,٣٦	٧,٩١	١,٨٧	٨,٤٤	الانتباه

**يتضح من جدول رقم (٢) :**

لا توجد فروق دالة بين أعضاء المجموعة التجريبية وأعضاء المجموعة الضابطة، وذلك من حيث قدرة الأطفال على الانتباه كما يقيسه مقياس الانتباه للأطفال ما قبل المدرسة ، لكنه بشكل عام - على الرغم من أنه لا يوجد اختلاف - فإن الدرجات التي حصل عليها الأطفال على هذا المقياس تعتبر درجات ضعيفة بشكل عام .

**الفرض الثالث :**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعات الضابطة بعد تطبيق البرنامج في معلومات الغذاء الصحي لصالح أعضاء المجموعة التجريبية.

**جدول رقم (٣)**

الدالة	قيمة (ت)	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المتغيرات	م
		ع	م	ع	م		
دالة	٣,٥٥	٤,٧٣	٥	٣,٩٥	١٠,٧	تفضيل شراء الطفل مأكولات من الشارع	١
لصالح							
المجموعة	٣,٧٤	١٠,٦	٤١,٢	٩,٨٩	٣١,٩	حصول الطفل على سندوتش قبل الذهاب للحضانة	٢
التجريبية							
	٣,١	٨	٦٨,٤	٧	٧٠,١	ميل الطفل لتناول السندوتش	٣
	٢,٤	٢	٩	١٢,٨	٧	شرب اللبن يومياً	٤
	٢,١٣	٤	٧	٦	٢	تناول اللحوم والدواجن بالمنزل	٥
	٢,٢٧	٢,٥١	٧,١٥	٢,٦	٥,٥٩	استخدام نفس مصاصة زميله	٦
	٣,٠٦	٢,١٣	٤,٧٥	١,٦٧	٣,٢٨	عدد مرات تناول الخضراوات بالمنزل	٧
	٢,٨	١٢,١	٦٨,٦	صفر	٧٠,٦	الاستخدام النظيف لدورة المياه	٨
	٢,٦٣	٣	٢	١٢	٩	حرص الطفل على نظافة يديه	٩
	٢,٣١	٣,٧	٤٣,٣	١,٨	٤١,١	حرص الطفل على قص أظافره	١٠
	٢,٥٦	٢,٧٧	٦,٨٧	١,٤١	٥	معرفة معلومات عن الديدان	١١
	١١,٧٦	٠,٦٣	٥,٩٣	٠,٢٥	٣,٩٣	أسلوب التصرف عند الإحساس بالمرض	١٢

(ت) دالة عند (٠,٠٥) = ٢,٠٠

**يتضح من جدول رقم ( ٣ ) :**

وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أعضاء المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أعضاء المجموعة الضابطة في المعلومات الخاصة بالغذاء الصحي ، وذلك بعد ممارسة أنشطة برنامج الوعي الغذائي مع أعضاء المجموعة التجريبية وأمهاتهم ومشرفاتهم ، ومن ثم اتجه الأطفال إلى السلوك الغذائي الصحي من حيث نوع الغذاء الذي حرصوا على تناوله أو اختيار الأغذية التي تحتوى على مكونات غذائية غنية ومتكاملة، وكذلك الاتجاه للسلوك الوقائي من الأمراض الوبائية التي يكثر انتشارها بين الأطفال في هذه السن ، وفي هذه المستويات الاجتماعية من المعيشة .

**الفرض الرابع :**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الانتباه لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

**جدول رقم (٤)**

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)	الدالة
	١م	ع	٢م	ع		
الانتباه	٢١,٩	١,٩	١٨,٨	١,٣	٧,٩٥	دالة عند (٠,٥) لصالح التجريبية

**يتضح من جدول رقم (٤) :**

أنه توجد فروق دالة بين متوسطات درجات أعضاء المجموعة الضابطة ومتوسطات أعضاء المجموعة التجريبية على مقياس الانتباه لأطفال ما قبل المدرسة ، وقد ترجع هذه الفروق إلى السلوك الغذائي الصحي الذي قام أعضاء المجموعة التجريبية من الأطفال بممارسته وحصولهم على الغذاء المتكامل والمناسب للمرحلة العمرية التي يمرون بها . وهذا ما أكده التراث النظرى من أن التغذية السليمة للطفل تعطيه نشاطاً وقيماً وقوة تحمل أكبر وقدرة على الانتباه والتركيز طويلاً واهتماماً بالعمل والمشاركة الإيجابية . ( نرجس حبيب:

١٩٩١، ١٢). لكن هذه النتيجة تتعارض مع نتائج إحدى الدراسات التي تم إجراؤها عام ١٩٨٨ ، وقام بها متخصصون في التغذية ، وأظهرت عدم وجود اختلافات مشاهدة بين متوسط درجات الأطفال أسوياء النمو ودرجات الأطفال غير الأسوياء النمو من حيث النشاط والانتباه وجذب الانتباه والنشاط الاجتماعي . ( امتثال محمد وآخرون : ١٩٨٨). وهذا ما يوضح مدى تأثير وفاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية. أما ما يبرر الدرجات المرتفعة للمجموعة الضابطة فهو النمو الطبيعي للأطفال في هذه السن ، حيث إن نمو الأطفال في هذه المرحلة العمرية يكون بشكل سريع في مختلف الجوانب ، ولكن فرق الدرجات يرجع إلى البرنامج المستخدم.

#### الفرض الخامس :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد البرنامج وأطفال المجموعة التجريبية نفسها بعد البرنامج على مقياس الانتباه بعد مرور شهرين من إنهاء التجربة.

#### جدول رقم (٥)

المتغيرات	م ف	مع م ٢ ف	قيمة (ت)	الدلالة
الانتباه	٤,٢	٥٣١,٤	١,٠٦	غير دالة

#### يتضح من جدول رقم (٥) :

عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أعضاء المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أعضاء المجموعة نفسها على مقياس الانتباه للأطفال قبل المدرسة عينة الدراسة، وذلك بعد مرور شهرين من إنهاء التجربة .. وهذا يؤكد فاعلية أنشطة البرنامج المستخدم في الدراسة وفاعليته في تنمية الوعي بالغذاء الصحي ، كذلك يؤكد مدى مناسبة هذه الأنشطة على اختلافها لكل فئة تم تقديمه إليها ، وكذلك العلاقة الطردية بين السلوك الغذائي الصحي لهؤلاء الأطفال وتنمية قدرتهم على الانتباه والتركيز.

## المراجع :

- ١- محمد ، امتثال، كامل ، أمين ، جلال ، عثمان (١٩٨٨) : أثر التغذية على سلوكي الأطفال في السن الدراسية الأولى، بحث منشور بالمؤتمر السنوي الأول للطفل المصري ، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- ٢- الشرقاوي ، أنور محمد (١٩٨٤) : العمليات المعرفية وتناول المعلومات، الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٢٩ .
- ٣- سليمان ، السيد عبد الحميد (٢٠٠٣) : صعوبات التعلم "تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها"، دار الفكر العربي، القاهرة، ص٢٠٩ .
- ٤- بطرس ، حافظ ، بطرس (٢٠٠٠): فاعلية برنامج لتنمية بعض الجوانب المعرفية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي صعوبات التعلم، بحث منشور بالمؤتمر السنوي العلمي، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة.
- ٥- صليبا ، جيل (١٩٨٩) : علم النفس، دار الكتاب اللبناني ، بيروت، ص٤٦١ .
- ٦- فهمي ، عاطف عدلي (٢٠٠٢) : فاعلية أنشطة إثرائية مقترحة في تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات الصحية لدى طفل الروضة، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثاني (لكلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة ٢٠٠٢، ص ١٤٧ : ١٩٥) .
- ٧- عبود ، علاء جابر السيد (٢٠٠٠) : العلاقة بين النظام الغذائي ومظاهر السلوك العدواني والذكاء لدى عينة من تلاميذ الابتدائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، ص ٥٤ .
- ٨- رزق ، عزة محمود إبراهيم (١٩٩٥) : برنامج مقترح لتنمية الوعي الغذائي للأم المصرية في الريف والحضر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- ٩- صبحي ، عفاف ، وفاء موسى ، البشري ، زينب (١٩٨٨) : غذاء الطفل وأثره على سلوكه الاجتماعي والنفسي ، بحث منشور بالمؤتمر السنوي الأول للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- ١٠- الزيات ، فتحي مصطفى (١٩٩٨) : صعوبات التعلم "الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية"، دار النشر للجامعات، القاهرة ، ص ٢٩٢ .
- ١١- سالم ، كمال (٢٠٠١) : اضطرابات قصور الانتباه والحركة المفرطة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، العين، ص ٢٣ : ٢٥ .
- ١٢- عبد الحميد ، ليلي (١٩٨٥) : دراسة العلاقة بين مستوى التغذية والذكاء والتوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، ص ١٧١ .
- ١٣- يوسف ، محمد كمال السيد (١٩٩٤) : الموسوعة المصرية في تغذية الإنسان، الجزء الأول، الدار العربية للنشر والتوزيع، ص ٢٧ : ٦٨ .

- ١٤ - سابا ، نرجس حبيب (١٩٩١): الطهي علم وفن، دار المعارف، القاهرة، ط٣ ، ص ١٢ .
- 15- The National Center for children in poverty; in Education Digest, May 1991, Vol. 56 Issue 7, pp 3 : 6. 2004 EBSCO publishing privacy policy.
- 16- Fisher, Bobbi; Joyful learning in Kindergarten, Revised Edition, New York, Heinemann, 1998.
- 17- Barkley, R. A. Attention. In M. G. Tramontana, & S. R. Hooper (Eds.), Assessment issues in child neuropsychology; New York, Plenum, 1988.
- 18- Kau Fmann, P., Fletcher, L., Levin, H., Miner, M., & Ewing-Cobbs, L., Attention disturbance after pediatric closed head injury. Journal of child Neuology, 8, pp 348 : 353, 1993.
- 19- Rourke, B. P. Syndrome of non verbal learning disabilities; The final common pathway of white matter disease dysfunction. The clinical Neuropsychologist, 1, pp 209 : 234, 1987.
- 20- McKay, K. E., Halperin, J. M., Swartz, S., & Sharma, V. Development analysis of three aspects of information processing sustained attention, selective attention and response organization developmental Neuropsychology, 10, pp 121 : 132, 1994.
- 21- Trudy, F., Vicki, A., Impairments of attention following childhood traumatic Brain Injury, child Neuropsychology, Vol. 5, No. 4, pp 213 : 223, 1999.



ملاحق الدراسة  
استمارة لتعرف معلومات الطفل للسلوك الغذائي الصحي

/ الاسم

/ السن

/ العنوان

نعم لا

- ١- أفضل شراء الشيبسي (أو ما شابه) على تناول السندوتشات. ( ) ( )
- ٢- أمي لا تعطيني سندوتش وأنا رايع الحضانة. ( ) ( )
- ٣- أشرب اللبن كل يوم. ( ) ( )
- ٤- أحب أكل الفراخ أو اللحم في البيت. ( ) ( )
- ٥- لا أحب السندوتش اللي ماما بتعمله كل يوم. ( ) ( )
- ٦- باحب أخذ المصاصة من زميلي. ( ) ( )
- ٧- ماما بتعمل خضار كل أسبوع . (مرة أسبوعياً) ٢ (كل أسبوعين) ٣ (أكثر من ذلك) ( ) ( )
- ٨- دائماً دورة المياه غير نظيفة. ( ) ( )
- ٩- أحرص أن تكون دائماً أيدي نظيفة. ( ) ( )
- ١٠- أحب أن أقص أظافري باستمرار. ( ) ( )
- إذا كانت الإجابة نعم ..... كم مرة في الشهر ؟
- ١ ( ) ٢ ( ) ٣ ( ) ٤ ( ) أكثر ( )
- ١١- هل تعرف أن هناك ديداناً تصيب الإنسان؟ ( ) ( )
- ١٢- أعرف خطر هذه الديدان ومعلومات عنها. ( ) ( )
- ١٣- أعرف كيف تأتي الديدان لجسم الإنسان. ( ) ( )
- ١٤- إذا أصابتنى الديدان أذهب إلى :  
ماما ( ) المشرفة بالحضانة ( ) عادى (لم أفعل شيئاً)

## ملحق رقم (٢)

### اختبار تشخيص صعوبات الانتباه

#### لدى أطفال ما قبل المدرسة

إعداد : بطرس حافظ بطرس

#### التعليمات :

يهدف إلى قياس القدرة على تركيز الوعي على المثيرات الخارجية أو الداخلية ، فهو عملية انتقالية لجلب المثيرات ذات العلاقة وجعلها مركزاً للوعي في موقف ما .  
وفيما يلي عدد من العبارات التي توضح العجز أو القصور في الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة.

والمرجو من سيادتكم التكرم بقراءة كل عبارة من العبارات والاختيارات الثلاثة الموضحة أمامها، ومن ثم اختيار الإجابة المناسبة من بين الاختيارات ( دائماً – أحياناً – نادراً)، وذلك طبقاً لما كان يتصف به سلوك الطفل . وذلك يوضح علاقة (✓) أمام الاختيار المناسب أمام كل عبارة في ورقة الإجابة المرفقة مع المقياس .  
لاحظ أنه ليس هناك زمن مخصص للإجابة ، وليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة . ولا تترك أي عبارة دون أن تحدد استجابتك فيها .

#### مفتاح التصحيح :

تمنح الإجابة دائماً (٣ درجات) أحياناً (درجتين) نادراً (درجة) ، فيكون إجمالي درجة المقياس (٦٠ درجة) .  
إذا حصل الطفل على درجة أعلى من ٦٠٪ (٣٦ درجة) فإنه يعاني قصوراً أو عجزاً في الانتباه بسبب له صعوبة في التعليم .

العبارات	م
يفشل في إنهاء المهمة التي بدأها	١
يبدو على الطفل عدم الاستماع	٢
يتشتت بسهولة	٣
لا يركز على أي مهمة يقوم بها	٤
لا يستطيع الاستمرار في أنشطة اللعب	٥
يندفع إلى أي مهمة أو نشاط دون تفكير	٦
ينتقل من نشاط إلى آخر بشكل مفرط	٧
لا يستطيع تنظيم المهمات التي يقوم بها	٨
يعتمد على الإشراف في ممارسات مهمته	٩
يصرخ باستمرار في الفصل	١٠
لا ينتظر لأخذ دوره في الألعاب والأنشطة الجماعية	١١
يتسلق الأشياء ويحوم حولها	١٢
لا يلتزم بالهدوء	١٣
لا يجلس في مكانه	١٤
يتحرك بشكل زائد خلال ساعات نومه	١٥
يقوم بأنشطة حركية مستمرة	١٦
عدم إنجاز المهمات المطلوبة منه	١٧
لا يشترك في المناقشة مع أقرانه	١٨
يركز على بعض المهمات المرتبطة باهتماماته الشخصية	١٩
يركز على مظهر واحد من مظاهر المثير المتعددة	٢٠

## ملف العدد

---

تقديم ملف العدد : الطفل في فلسطين

د. حافظ شمس الدين عبد الوهاب

هموم الطفل الفلسطيني من منظور نفسي تربوي

محمد محمود العطار

واقع الأطفال الفلسطينيين مواطني دولة إسرائيل

إعداد : طاقم من المختصين

الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني

ناصر حجازي

تعليم الأطفال الفلسطينيين في إسرائيل

د. عوض توفيق عوض

اغتيال البراءة

أمال الخزامي



---

## الطفل في فلسطين

---

د. حافظ شمس الدين عبد الوهاب \*

حين ارتأت هيئة تحرير مجلة "الطفولة والتنمية" أن يكون ملف العدد عن الطفل في فلسطين ، كان ذلك اختياراً موفقاً بدرجة كبيرة ؛ حيث إن مأساة القضية الفلسطينية تلقي بظلالها الكئيبة ليس فقط على الفلسطينيين في المناطق المحتلة بعد عام ١٩٦٧ ، لكنها تشمل كل الشعب الفلسطيني أيضاً في المناطق التي احتلت بعد نكبة ١٩٤٨ ، والذين يطلق عليهم تجاوزاً عرب إسرائيل . وحتى تكون الصورة منبثقة من الواقع الفلسطيني ، اتصلت هيئة التحرير ببعض الهيئات الفلسطينية المسؤولة وبكتاب فلسطينيين ، تطلب منهم المشاركة والكتابة في هذا الموضوع ، لكنهم اعتذروا جميعاً عن عدم المشاركة ، نظراً للظروف القاسية المريرة التي تموج بها الساحة الفلسطينية في الوقت الراهن . وتم الاتصال بالمستشار الثقافي لسفارة فلسطين في مصر ، فاعتذر أيضاً لعدم تمكنه من المشاركة ، لكنه أوصلنا بالدكتور خالد الأزعر الباحث الفلسطيني الذي تفضل بإرسال كتاب عن "المجتمع الفلسطيني" أصدرته مؤسسة الدراسات الفلسطينية عام ١٩٩٤ ، وهو جهد موثق لمجموعة من الباحثين الفلسطينيين والنرويجيين .

يضم ملف هذا العدد خمسة أعمال : الأول مقال للأستاذ محمد محمود العطار ، عنوانه "هموم الطفل الفلسطيني من منظور نفسي تربوي" ، والثاني مقال للأستاذ ناصر حجازي عن "الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني" ، والعمل الثالث دراسة

---

\* أستاذ بجامعة عين شمس - عضو المجمع العلمي المصري وخبير مجمع اللغة العربية .

للدكتور عوض توفيق عوض عن "تعليم أبناء الفلسطينيين في إسرائيل". العمل الرابع تقرير أصدره مركز الطفولة بمؤسسة حضانات الناصرة أعده طاقم من المختصين وعنوانه "واقع الأطفال الفلسطينيين مواطني دولة إسرائيل". أما العمل الخامس فهو مقال "اغتيال البراءة"، كتبته أمال الخزامي. يلاحظ في الأعمال المقدمة أنها تدور في فلك واحد هو الطفل الفلسطيني، ويربطها جميعاً خيط مشترك هو هموم الطفل الفلسطيني ومعاناته، وكذا آلامه وآماله.

يبرز محمد العطار في مقاله الخصائص السكانية للمجتمع الفلسطيني، وأن عدد الفلسطينيين حالياً يعد جبهة قوية صامدة مقابل التعداد اليهودي، نظراً للطبيعة الإنجابية للشعب الفلسطيني؛ حيث تعد المرأة الفلسطينية من أعلى درجات الخصوبة الأنثوية على مستوى العالم، كذلك تبلغ نسبة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة ٤٥٪ من إجمالي عدد السكان في الضفة الغربية، وتصل هذه النسبة إلى ٥٠,٣٪ في قطاع غزة. ولا شك أن هذه الحقائق هي في صالح الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال؛ حيث لا يمكن إزابته في مجتمع آخر أو سلب هويته أو اضمحلال وجوده.

هذا معناه أن نصف تعداد الشعب الفلسطيني تقريباً من الأطفال الذين تفتحت أعينهم على القهر والظلم والطغيان الإسرائيلي وعاشوه وما زالوا يعيشون فيه تحت هذا الجبروت. وكما يدور في الفكر الإسرائيلي ويستقر فيه من أن أطفال فلسطين هم الخطر الداهم على مستقبل التعداد الإسرائيلي وأنهم يشكلون قنبلة موقوتة قد تنفجر ويمتد تأثيرها القوي ليطمس الوجود الإسرائيلي أو يهشمه بعد خمسين سنة على الأكثر، وأذكر هنا قول جولدا مئير رئيسة وزراء إسرائيل السابقة "يصيبني الأرق حين أسمع عن ولادة طفل فلسطيني جديد". ومن هنا نرى كيف يركز الجنود الإسرائيليون عند قمع الانتفاضة أو المظاهرات أو حتى المسيرات السلمية على إصابة الأطفال الفلسطينيين في مقتل أو إصابتهم إصابات شديدة تجعلهم معاقين بعاهات مستديمة ليكونوا أشباح شباب أو أشباه رجال عالة على أي مجتمع يعيشون فيه.

وفي الجزء الذي أفردته محمد العطار عن نظام التعليم للفلسطينيين ذكر حقائق غير مستغربة أو مستبعدة عن الفكر والنهج الإسرائيلي. وما يحدث في نظام التعليم، يحدث

في الإعلام والرقابة على الكتب وبرامج الثقافة وكل ما يصب في رافد الطفل الفلسطيني. ويوضح ناصر حجازي في مقاله السيناريو اليومي لما يتعرض له الطفل الفلسطيني من قهر وظلم وإصابات عاتقة وكذلك جرائم القتل ، إضافة إلى نظام العقاب الجماعي والإرهاب القمعي واعتقال أسر الشهداء ، بل واعتقال الأمهات مع أطفالهن الرضع .

ويقدم الدكتور عوض توفيق عوض دراسة تتمحور حول الوضع الراهن لتعليم أبناء الفلسطينيين في إسرائيل ؛ حيث يتطرق إلى حقائق مأساوية عن واقع هؤلاء الصامدين في أراضيهم منذ عام ١٩٤٨ . وبالرغم من أنه حصلوا على الجنسية الإسرائيلية ، إلا أن الدماء الفلسطينية لا تزال تجري في فكرهم ، ومع ذلك فتوجد بعض الخلافات الفكرية والسياسية والتنظيمية في داخل هذه الكتلة الفلسطينية الواقعة تحت هيمنة القانون الفلسطيني، والتي ترجع إلى محاولات الموعمة بين جذورها الوطنية الفلسطينية والمواطنة الإسرائيلية ، والتي قد لا يكون بديلا لها سوى الهجرة أو اقتلاعها من أرض الوطن ، إلا أنهم - في غالبيتهم - قد يشكلون بشائر لمساندة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بشكل مؤثر إلى حد ما . وهنا يستعرض الدكتور عوض محاولة إسرائيل "غسل الفكر العربي" من كل المعتقدات الخاصة بالنزاع الإسرائيلي الفلسطيني ومحاولة إقناع الفلسطينيين بأن إسرائيل هي دولة تملك كل أسباب القوة المادية والروحية ، وأيضاً تحاول بكل السبل زرع اليأس من العرب والعروبة في كل المراحل المستقبلية في فكر الفلسطينيين بصفة عامة .

ويقدم التقرير الذي أصدره مركز الطفولة بمؤسسة حضانات الناصرة وقدمت له السيدة نبيلة اسبانيولي ، حقائق مهمة عن واقع الأطفال الفلسطينيين مواطني دولة إسرائيل ، ونرى فيه المحاولات المستميتة من جانب إسرائيل لهدم البنية التحتية في فكر الطفل الفلسطيني ، وأن التوجه الرسمي القائم هو أن الفلسطيني يعد من الأقليات الدينية والإثنية وليس كأقلية قومية لها حقوق في أرضها وفي هويتها الاجتماعية . ويوضح التقرير التمييز المجحف بين ما يقدم للطفل العربي وما يقدم للطفل اليهودي . بل إن هناك العديد من المدارس الفلسطينية محرومة تماماً من كل الخدمات التعليمية بدعوى أنها لم تحصل على اعتراف الوزارة بها ؛ لأنها موجودة في أماكن نائية ؛ مما يؤدي إلى تفاقم ظاهرة التسرب من التعليم . ويركز التقرير أيضاً على أن توزيع الميزانيات التي تخصص لمجال



التعليم ظالم للفلسطينيين ومنحاز تماماً لكل ما يمت للتعليم اليهودي بصلة ، سواء من قريب أو بعيد ، وبالطبع يؤثر ذلك في كل مجالات التعليم ، سواء للطالب أو المعلم . ويستعرض هذا التقرير المهم في بيانات إحصائية أن نسبة الطلاب العرب تتقلص في التعليم العالي مقارنة بالطلاب اليهود .

وتقدم آمال الخزامي في مقالها بيانات إحصائية موثقة عن الواقع الأليم الذي يعيشه الطفل الفلسطيني الذي يرزح تحت طغيان الجبروت الإسرائيلي لمدة تجاوزت خمسة وخمسين سنة هي عمر الصراع العربي - الصهيوني . وتكشف الكاتبة في مقالها أن إسرائيل تحاول بكل ترسانتها الحربية وآلة حربها المدمرة أن تدمر الطفل الفلسطيني في مهد براعته ومعتقداته بعد أن دمرت بنية حياته التحتية وجعلت أبناء الشعب الفلسطيني إما شهيد أو جريح أو معاق أو معتقل أو مناضل تسعى وراءه لينضم إلى قائمة الشهداء أو المعاقين . وفي بانوراما من أرض الواقع الفلسطيني تجسد لنا مقالة آمال الخزامي صورة موحشة لانتهاك براءة الطفل الفلسطيني من حقه في الحياة ، وكيف أن إسرائيل تنتهك حقه في التعليم والرعاية الصحية والنفسية وحرية الفكرية ومعتقداته الدينية ، ومع كل هذا ، فإن الطفل الفلسطيني أبى أن يقتلع من جذوره وخرج يناضل مع الكبار ورافقهم في درب كفاحهم ، وكثير من أطفال فلسطين أصبحوا مسؤولين عن إعالة ذويهم بعد فقدهم الأب أو العائل فصاروا يتحملون مسؤولية الرجال وهم دون العاشرة من عمرهم ، وهذه صورة بسيطة لما تفعله إسرائيل من اغتيال براءة الطفل الفلسطيني ، وبالرغم من تكرار هذه الصورة على أرض الواقع الفلسطيني بصفة الاستمرار اليومي ، إلا أن العالم لا يزال يقف موقف المتفرج الذي يشجب أو يتألم لكن دون أن يهتز ضميره للتحرك الإيجابي .

إذا أمعنا النظر في الأعمال الخمسة لملف العدد ، ندرك أن إطاراً مشتركاً يحكمها ، وهو معاناة الطفل الفلسطيني من القهر الإسرائيلي ، وهو صراع بين "قوة الضعيف" و"ضعف القوي" ، فإسرائيل بكل إمكاناتها عاجزة عن قهر الفكر الراسخ في هوية الطفل الفلسطيني الأعزل المعزز بجيل من الأطفال يزيد على ٥٠٪ من تعداد شعبه ، وهذا هو الأمل ، خاصة مع شمولية واتساع جبهات المقاومة ، التي هي في النهاية اختيار موضوعي حتمي لا مفر منه .

وبالرغم من كل العقبات الكثيرة العاتية التي تعترض مسيرة تعليم الطفل الفلسطيني، فإن الفلسطينيين يولون تعليم الأطفال عناية قد تفوق المؤلف في دول عربية أخرى تنعم بالحرية ، ويجاهدون من أجل ذلك بشكل فعال لافت للنظر ، فالتعليم ينظر إليه على أنه حيازة دائمة ، لكنها منقولة ، يمكن استخدامها مهما تكن الأوضاع التي يجد الشخص نفسه فيها .

ولا شك في أن الأعمال المقدمة في هذا الملف ، قد أضافت نقاطاً ساخنة إلى الملف الفلسطيني الملتهب المفتوح دائماً لكل الآراء والرؤى ، مهما كانت ظالمة أو مظلومة أو حتى مظلمة .

## هموم الطفل الفلسطيني من منظور نفسي تربوي

محمد محمود العطار\*

### مقدمة:

يعد الاهتمام بالطفولة في الوقت الحاضر مؤشراً مهماً لتقدم الأمم والشعوب ، لذا نال مجال الطفولة في معظم دول العالم ، وخاصة المتقدمة ، اهتماماً غير مسبوق من قبل المسؤولين والهيئات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية ؛ لأن تنمية الطفولة هي الركيزة الأساسية لمستقبل الأمة العربية في مطلع الألفية الثالثة ، فإذا صلح مستقبل الطفولة صلح مستقبل الأمة ، وإذا أخفق أخفق معها ، وأطفال اليوم - بلا شك - هم شباب الغد ورجال المستقبل ، وهم مرآة المجتمع ، وعليهم تعقد الأمم والمجتمعات آمالها ، ومن ثم تقوم بإعدادهم إعداداً سليماً ؛ فقد يكون منهم القائد القادر على حل مشاكل البشرية ، ووضع الحلول المناسبة ؛ حتى يستطيع العالم بأجمعه أن يعيش في سلام بعيداً عن الحروب التي ينتج عنها تشرد العديد من الأطفال الأبرياء الذين لا ذنب لهم إلا أنهم أبناء هذا الوطن<sup>(١)</sup>. وتشهد دول العالم الآن مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والحضارية التي أثرت في مختلف مجالات الحياة ، وأفرزت نظاماً عالمياً جديداً يتميز بسمات وتحديات وأحداث لم تعدها من قبل .

ولقد أثرت تلك المتغيرات في التربية بصفة عامة وتربية الطفل بصفة خاصة . ولعل ذلك يكون دافعاً لنا في عالمنا العربي إلى وقفة جادة مع أنظمتنا التعليمية من حيث

\* ماجستير في التربية - باحث مهتم بقضايا الطفولة - باحث دكتوراه - كلية التربية - جامعة طنطا - فرع كفر الشيخ .

أهدافها ومناهجها وبرامجها التربوية ، وخاصة في المراحل الأولى التي تسهم في إعداد وتكوين الشخصية الإنسانية (٢) .

والطفل الإسرائيلي الذي لا يمكن أن نتجاهل وجوده على أرضنا العربية واغتصابه لمقدساتنا ، استطاعت إسرائيل أن تربي فيه الطفل العقائدي العالم الذي يمكنه بالفعل أن يحمي إسرائيل ، وأن يمد حدودها باستمرار ومن وقت لآخر ، وأن يزرع مستوطناته في قلب مقدساتنا ، وأن يمد تلك المستوطنات باستمرار ، ولا يجد أمامه من يرد عدوانه ، ويقهر طغيانه (٣) .

إن تربية أطفالنا التربوية العقائدية العلمية القادرة على مواجهة التحدي في المستقبل أمر ضروري ؛ حتى لا يستمر مسلسل الهزائم كما تخطط إسرائيل ومن هم وراء إسرائيل. وهنا نتساءل : ماذا ستفعل الحرب بأبنائنا ؟ وكيف سترسم صورة المستقبل في عيونهم ؟ ولماذا يدفعون ثمن جرائم لم تقترفها أيديهم ؟

ويؤكد التقرير السنوي الأخير لصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة " اليونيسيف " أن الأطفال أصبحوا وقوداً للحروب في أكثر من (٣٠) نزاعاً مسلحاً شهده العالم في أفريقيا وحدها منذ عام ١٩٧٠ ؛ نتيجة القصف والألغام المضادة للأفراد وعمليات تجنيد الأطفال ، بينما تشير تقارير ورشة العمل التي نظمتها المركز الإقليمي للأمن الإنساني بالمعهد الدبلوماسي في الأردن في ٢٦ أغسطس ٢٠٠٣م إلى أنه خلال الـ ١٥ عاماً الماضية قتل أكثر من مليوني طفل في نزاعات مسلحة في العالم ، كما أصيب حوالي ستة ملايين آخرين ، بعضهم كانت إصابته بالغة ، وبعضهم عانى إعاقات دائمة . وهناك عشرة آلاف طفل تعرضوا للأذى النفسي والرعب من جراء هذه النزاعات والحروب (٤) .

### الخصائص السكانية للمجتمع الفلسطيني :

يشكل سكان أي بلد عنصراً أساسياً في تحليل الأوضاع الحياتية والمستقبلية فيه ، باعتبار أن سكان أي بلد يشكلون عنصراً من أهم عناصر موارده . وقد قدر عدد السكان في الأراضي الفلسطينية بعد عام من انطلاق انتفاضة الأقصى ( سبتمبر ٢٠٠١ ) بحوالي (٣.٣) مليون نسمة ، منهم ٢,٢ مليوناً في الضفة الغربية (٦٣,٧٪) مقابل (١,٢) مليوناً (٣٦,٣٪) في قطاع غزة . وقد قدر هذا العدد عشية انطلاق أحداث الانتفاضة (سبتمبر

٢٠٠٠) بحوالى (٣,٨) مليون نسمة ، منهم (٢,٣) مليوناً في الضفة الغربية مقابل (١,٥) مليوناً في قطاع غزة ، وبذلك بلغت الزيادة السكانية خلال الانتفاضة (١٥٢) ألف نسمة (٤,٨)٪ ؛ حيث توزعت الزيادة بواقع (٤,٦)٪ في الضفة الغربية مقابل (٥,٢)٪ في قطاع غزة ، كما قدر عدد الذكور في سبتمبر ٢٠٠١م بحوالى (١,٦٨) مليوناً في حين كان عدد الذكور عشية انطلاق الانتفاضة (سبتمبر ٢٠٠٠) حوالى (١,٦١) مليون ذكر .

ويتميز المجتمع الفلسطيني عن غيره من المجتمعات الأخرى بكونه مجتمعاً يافعاً ، حيث يمثل الأطفال فيه حوالى نصف المجتمع . وهذا ما أظهرته بيانات المسح الديموجرافي الذي أجرته دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية في شهر ديسمبر عام ١٩٩٧ ؛ حيث بينت نتائج الدراسة أن نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن (١٥) سنة بلغت (٤,٤٧)٪ ، وهناك تفاوت ملحوظ في هذه النسبة بين محافظات فلسطين ، حيث بلغت نسبتهم في محافظات الضفة الغربية (٤,٥)٪ ، بينما بلغت في قطاع غزة (٣,٥٠)٪ وبلغت (٤,٤٧)٪ في المناطق الفلسطينية المحتلة ، بينما وصلت نسبة الشباب (ما بين ١٥ سنة إلى أقل من ٣٥ عاماً) إلى (١,٣٣)٪ ، أى أن نسبة من تقل أعمارهم عن (٣٥) عاماً بلغت (٣,٨٠)٪ . وهي بلا شك نسبة مرتفعة للغاية (٥).

وعلى الرغم من أن الفترة من ٢٨ سبتمبر عام ٢٠٠٠م حتى نهاية شهر يوليو ٢٠٠١م سقط فيها (٧٥٠) شهيداً فلسطينياً ، وأن الشهداء من الأطفال دون (١٨) سنة بلغ عددهم (١٥٤) شهيداً ، وتجاوز العدد الإجمالي للجرحى (٢٥) ألف فلسطيني بينهم سيدات . ووصل عدد المعتقلين الفلسطينيين نحو (١٠٣٦) ؛ ليصبح العدد الإجمالي للمعتقلين (٢٣٥٠) ، من بينهم (١٧٠) دون سن الثامنة عشرة (٦) .

وفي دراسة حديثة أعدها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني قدرت نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن (١٨) سنة في منتصف عام ٢٠٠٠ (٥٣)٪ ، من بينهم ١,٤٩٪ من الإناث ، و(٩,٥٠)٪ ذكوراً . وأوضحت الدراسة أن هذه النسبة سوف تتناقص لتصل إلى ٤,٥٠٪ عام ٢٠١٠ . وتشير التقديرات الفلسطينية للخصوبة واتجاهاتها إلى أن المجتمع الفلسطيني المقيم في محافظات فلسطين سيبقى يافعاً خلال العقود الثلاثة القادمة (٧) .

ويمكن القول إن ارتفاع معدلات الخصوبة وارتفاع نسبة صغار السن والشباب هما

من أهم عوامل قوة وتماسك وبقاء المجتمع الفلسطيني ، بالإضافة إلى عوامل أخرى كارتفاع معدلات الالتحاق بالمدارس وارتفاع توقع البقاء على قيد الحياة .

### أطفال فلسطين ... أطفال الحجارة :

في كل يوم يرى الأطفال الفلسطينيون جنود الاحتلال الإسرائيلي يجولون ويتعاملون بغطرسة واعتداء .. يراهم الطفل وهم يهينون أهله ، ويذلون شعبه ، ويهدمون منازلهم ، ويتوسعون في أرضه في وقت يعجز فيه هؤلاء الأهل عن المقاومة ، ومن هنا كان قرار الأطفال بالتمرد والثورة على الواقع المذل الأليم . وهؤلاء الأطفال أصغر من أن يحملوا السلاح ، ويتعاملوا بالنار مع جنود السلطة الإسرائيلية المحتلة ؛ لذا اختاروا بدلاً من ذلك سلاحاً بسيطاً للغاية ، يتناسب مع أيديهم الصغيرة وأجسامهم النحيلة ، وهو الحجارة ؛ حيث يقوم الأطفال الفلسطينيون بقذف جنود الاحتلال بالحجارة ، ثم يجرون ، ويتعقبهم جنود الاحتلال بعرباتهم المدرعة وأسلحتهم النارية الخفيفة والمتوسطة . وبينما يفر الأطفال إلى الحواري والأزقة الضيقة في المدن والقرى ، يعجز جنود الاحتلال عن دخولها راكبين ، فيتربصون ، وهنا يواجههم وابل آخر من الحجارة من الأطفال أنفسهم ، أو من موجة أخرى من الأطفال ، وهكذا .

ولقد لعب الأطفال دوراً في الانتفاضة الأولى (١٩٨٧) أدت إلى نتائج رائعة على أرض الواقع ؛ فتلك الانتفاضة هي التي جعلت المعتصمين الصهاينة يقرون في النهاية وبعد طول نفي وانكسار ، بأن هناك آخر ، وأن هذا الآخر له مطالب ومطامح وحقوق واستحقاقات ، فعلى الرغم من التنكيل وتكسير العظام الذي لاقاه أطفال هذه الانتفاضة بغية إخمادها ، ومع استمرار المواجهة وجد المحتل الصهيوني نفسه مضطراً للاعتراف بأن هناك آخر ، وأن هذا الآخر ليس شبحاً أو وهماً ، ولكنه سيبقى ولن يختفي ، ومن ثم لابد من التعامل معه بغير النفي أو التجاهل أو الانكسار أو استمرار القهر . وكانت تلك هي لحظة الحقيقة بالنسبة لرابين في فلسطين ، ومن ثم كانت اتفاقات أوسلو ، وكان الاعتراف المتبادل عام ١٩٩٣ (٨) .

## الطفل الفلسطيني في ظروف الاحتلال :

يعيش الأطفال الفلسطينيون في الأراضي المحتلة التي تحتلها إسرائيل ظروفًا بالغة الصعوبة . فهم لا ينالون الحد الأدنى من الرعاية الصحية الأولية ، ويعانون سوء التغذية ، ويحكم واقعهم التعليمي المرير نقص في الخدمات التربوية الأساسية ، كما يعاني الأطفال العرب في الأراضي العربية المحتلة وطأة الشعور بالتمييز ؛ نظراً لحرمانهم من تكافؤ الفرص مع أطفال إسرائيل .

هذه الأوضاع المتردية التي يعيشها أطفالنا الفلسطينيون لا يمكن فصلها عن الواقع السياسي الاقتصادي الاجتماعي المرير الذي يلف الواقع العربي . أفلا نشعر بالخجل ونحن نرى شرائح من مجتمعنا تعاني التخمة ؛ بينما تهيم أعداد من أطفالنا في الشوارع يبحثون عن لقمة خبز؟ (٩) .

إن قتل الأطفال الفلسطينيين ، وإصابتهم بدقة متناهية ، في أماكن جسدية تسبب الإعاقة المستديمة لهم ، هو قرار سياسي ، ينفذ بأداة عسكرية بشرية وتقنية . والعنصر البشري المنفذ مؤهل تأهيلاً كاملاً وبكفاءة ؛ لقتل الأطفال والصبية العرب .

### إن الهدف السياسي من وراء قتل الأطفال والصبية العرب هو :

**أولاً :** إحداث خلل في مستقبل المجتمع أو الدولة ؛ باعتبار أن العنصر البشري هو عماد التطور وبناء المجتمع ، والطفل يشكل مستقبل الأمة .

**ثانياً :** إحداث حالة من القلق والتوتر داخل الأسرة الفلسطينية ؛ لفقدان الطفل واستشهاده ، أو إصابته بالإعاقة ، وكذلك الحال بالنسبة لزملاء الطفل في المدرسة ، حيث يخلو مقعده منه ، أو عندما يأتي للمدرسة مصاباً ، أو لا يأتي مطلقاً .

**ثالثاً :** إن إصابات الإعاقة تشكل عبئاً اقتصادياً فادحاً على ميزانية المجتمع الفلسطيني ، سواء كان في إطار السلطة الفلسطينية أو الدولة الفلسطينية .

**رابعاً :** أن الطفل الفلسطيني من وجهة نظر الإسرائيلي هو مشروع إنسان سيناصل في المستقبل من أجل استرداد الحق المغتصب من شعبه ، من أرض وحقوق وطنية مشروعة .

إن دولة تصر على أن تطلق على حروبها ضد العرب مصطلح " حروب البقاء " ، وتؤمن بنظرية الضربات العسكرية الوقائية ، لا بد وأن يدخل في صميم معتقدها وفكرها

ومنهجها قتل العرب والطفل العربي خاصة ؛ لأنه يندرج بدهياً ، وحسب المصطلح الإسرائيلي السائد في الحرب " الضربة الوقائية وحرب البقاء " (١٠) . ويرى أعداء الأمة أن أطفالنا هم أختارنا ؛ لذا اختاروهم للقتل ، ربما لأن أطفالنا أكثر جسارة ، وأشد نبلاً ، ولأنهم احتياطنا الاستراتيجي ؛ لذا كانوا هدفاً للرصاص بالأيدي الصهيونية .

### التعدي الإسرائيلي على حقوق الإنسان وحياته :

أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، بعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها بانتصار الولايات المتحدة الأمريكية وأنصارها من دول أوروبا ، على اعتبار أن كرامة بني الإنسان المتأصلة وحقوقهم الثابتة المتكافئة أساس الحرية والعدالة في العالم . وبعد أن ذاقت الإنسانية المعاصرة ويلات الحروب والفقر والجهل والمرض والجوع ، قامت دول الحضارة المادية الغربية بمحاولة البدء في بناء الإنسان الجديد ، وذلك من خلال الإعلان العالمي لحقوق الطفل ، الذي صدر في العشرين من نوفمبر عام ١٩٥٩ م ، وأقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة .

وللأسف الشديد تقوم بعض الدول الكبرى ، وخاصة الدول التي لها حق الفيتو في مجلس الأمن الدولي ، بأعمال وتصرفات في بعض المناطق في العالم ، فيها إهدار لكثير من حقوق الإنسان بصفة عامة ، وحقوق الطفل بصفة خاصة ، ونجد أن الأمم المتحدة لم تأخذ حيالها أي إجراءات أو عقاب (١١) .

وهنا نتساءل : ما الجدوى من كل الاتفاقيات الدولية التي أقرت حقوق الطفل إذا لم تستطع حتى الآن إلزام الحكومات بمعاينة كل من يرمي طفلاً في شارع التسول أو ميدان عمل الكبار ، حارماً إياه من حق التعليم والعيش بهناء ؟

إن أزمة مجتمعنا العربي في جوهرها هي أزمة تربوية ، وليس لنا سوى التربية مخرجاً لانتشال أمتنا العربية من أزمتها الراهنة . فالتربية هي مدخلنا إلى تنمية شاملة وصامدة ، ودرعنا الواقعي ضد الاكتساح الثقافي في عصر العولمة ، وأهم أسلحتنا في مواجهة التفوق الإسرائيلي العلمي والتكنولوجي (١٢) .

إن جميع المجتمعات العربية - دون استثناء - تصنف على أنها مجتمعات رضيعة



ديموجرافياً . فما يقرب من ٤٥٪ من سكان الأوطان العربية أقل من ١٤ سنة ، وذلك على عكس المجتمعات المتقدمة التي ترتفع فيها نسبة كبار السن بمعدل مطرد . إن الصراع العربي - الإسرائيلي الذي يزداد حدة يوماً بعد يوم يفرض علينا أن ننظر بأقصى درجات الجدية إلى قضايا الأمن التربوي ، والتي تأتي في مقدمتها مواجهة التحدي المتمثل في الاهتمام الزائد الذي يوليه الكيان الإسرائيلي بتربية الأطفال ، والتوسع في إدخال الكمبيوتر في مراحل التعليم المبكرة . وقد صرح شيمون بيريز في خطابه أثناء تسلمه جائزة نوبل للسلام عن نية إسرائيل - إذا ما تحقق السلام المزعوم - أن تنقل تجربة استخدام الكمبيوتر في مدارسها إلى جميع الأوطان العربية في إطار مخطتها الشرق - أوسطي (١٣) .

وقد بدأ التعدي على حقوق الإنسان وحرياته منذ احتلال إسرائيل للقدس عام ١٩٤٨ ، بل قبل ذلك من قبل العصابات الصهيونية التي مارست صوراً من التعذيب للعرب؛ لإجبارهم على ترك ديارهم وأموالهم للإسرائيليين ، إلا أن هذه التعديتات مستمرة حتى الآن ، وتزايدت مع تزايد حدة الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة بشكل عام. وفي فبراير عام ١٩٨١ ، أصدرت الجمعية الإسرائيلية لحقوق الإنسان تقريراً حول معاملة العرب في الضفة الغربية ، ذكرت فيه أن جنود الاحتلال الإسرائيلي الذين وصلوا إلى مدينة الخليل تلقوا دورة تدريبية حول كيفية معاملة العرب ، وقال لهم المحاضر : " إن العرب ليسوا بشراً ، ويجب معاملتهم كالحيوانات ، وإنهم يحبون الضرب والإذلال ، وأنه في حالة دخول أحد المنازل العربية للتفتيش ، يجب ضرب الأب أمام أفراد أسرته ، وخاصة الأطفال ؛ حتى يشعر بالذل ، هذا إذا حاول المقاومة ، ولكن إذا استعطفنا الأب أمام أطفاله ، فيكتفي بصفعه على وجهه لكمة أو لطمتين ، ولا بأس من بعض الضربات الخفيفة على جسده ، وفي حالة ظهور رب الأسرة بمظهر التغطرس أو الاعتداء ، فيتم تحطيم بعض أثاث المنزل مثل فراش الزوجة أو جهاز التليفزيون ، مع سكب الزيت على الأرض ، وإلقاء المواد الغذائية في صندوق القمامة" . وأشار هذا التقرير إلى أن بعض الضباط فضل الهجرة إلى خارج إسرائيل بعد أن أكمل خدمته بعد التجربة التي شهدتها في الضفة الغربية (١٤) .

ومن أهم الانتهاكات التي تمارسها إسرائيل ، والتي تمس حقوق الإنسان لسكان الأراضي المحتلة ما يلي (١٥) :

- ١- الاعتقالات الجماعية للسكان العرب ، وإخضاعهم للحجز الإداري ، وإساءة معاملتهم .
  - ٢- تعذيب المعتقلين والمسجونين .
  - ٣- التعرض للحريات والممارسات الدينية ، وكذلك للحقوق والأعراف المتصلة بالأسرة .
  - ٤- إجلاء وإبعاد وطرد وتشريد ونقل السكان العرب من الأراضي المحتلة ، وإنكار حقهم في العودة .
  - ٥- التدخل المستمر في الأنشطة التعليمية والمدرسية وعرقلتها .
  - ٦- القمع الوحشي لجميع الطلاب في إبداء الرأي والتعبير والتظاهر .
- كل هذا بالإضافة إلى كسر عظام الأشخاص ، وبتير أرجلهم ، ودفنهم أحياء ، واستخدام الغازات المسيلة للدموع في أماكن مغلقة ، وبطريقة تؤثر في سلامة وتوازن الأشخاص ، بجانب القتل الجماعي ، واستخدام الرصاص لضرب المتظاهرين ؛ مما ينتج عنه قتل المئات من الأشخاص وجرحهم في فترة قصيرة . فكم من أطفال كسرت عظامهم ، وتهشمت أجسادهم بلا إنسانية ولا رحمة !!

### فلسطين بين المطرقة الإسرائيلية وسندان الفقر :

إن خصوصية الوضع الفلسطيني نتيجة العدوان الإسرائيلي وتضاعفه في السنوات الأخيرة فرضت على الطفل الفلسطيني أشكالاً جديدة وخطيرة من المعاناة . ويظهر ذلك في الأعداد المتزايدة للشهداء والأسرى والجرحى دون سن الـ ١٨ عاماً . فحسب إحصاءات وزارة الصحة الفلسطينية والحركة العالمية للدفاع عن أطفال العالم ، هناك ٥٥١ شهيداً و ٧٠٠٠ جريح و ٨٠٠٠ أسير ، أصغرهم عمره ٤٠ يوماً .

وأثار العدوان الإسرائيلي لا تقتصر على تحويل حياة الأطفال إلى دوامة من القتل والأسر والإعاقات الجسدية ، بل فرضت على الطفل وضعا اقتصاديا سيئا ؛ حيث تعيش ٧٥٪ من الأسر الفلسطينية في محافظات غزة ومدن الضفة الغربية تحت خط الفقر ؛ مما دفع العديد من الأطفال الفلسطينيين إلى التسول أو الخروج للعمل في ورش الحدادة وبيع المرطبات عند إشارات المرور وفي الحدائق العامة (١٦) .

وحول تفاقم ظاهرة عمل الأحداث ، نجد أن ظاهرة عمالة الأطفال تضاعفت بعد العدوان الإسرائيلي الأخير على الشعب الفلسطيني ، الذي أدى إلى زيادة الفقر ؛ نتيجة

الإغلاق الإسرائيلي المستمر للمعابر التي تربط المدن الفلسطينية بالأراضي التي احتلت عام ١٩٤٨ التي كان يعمل فيها ما يزيد على مئة ألف عامل فلسطيني ، بالإضافة إلى انعدام شروط السكن الصحي ؛ حيث تعاني ١٦٪ من المساكن في مدينة غزة عدم توافر شبكة مياه ، وتعاني ٥٪ عدم وصول الكهرباء إلى منازلهم و ٦٦٪ لا تتمتع بخدمات الصرف الصحي، إضافة إلى أن ٨٧٪ من الأطفال الفلسطينيين لا تتوافر لديهم وسائل ترفيه أو نوادٍ رياضية أو مكتبات؛ مما أدى إلى خروج الطفل من المنزل وتأثره بعادات سيئة لمفهوم فكرة الكسب ، مثل اللجوء إلى التسول والبيع .

وعن الحماية التي يوفرها قانون العمل ، نجد أن قانون العمل الفلسطيني يسمح لمن هم فوق سن الـ ١٥ فقط بالانخراط في سوق العمل الفلسطيني، وذلك بشروط تتضمن العمل في ظروف صحية ، وألا تزيد فترة العمل على خمس ساعات . وتحاول وزارة العمل مراقبة الاختراقات القانونية لعمالة الأطفال من خلال محاسبة أرباب العمل الذين لا يكونون صادقين مع الوزارة غالباً عند التفتيش ، ويؤثر ذلك سلباً على الإحصاءات التي تعمل الوزارة على جمعها استعداداً لدراساتها (١٧) .

**ويؤدي الاعتداء على الأطفال إلى أنواع كثيرة من الأضرار والأذى . وفيما يلي لائحة**

**مفصلة بها (١٨) :**

#### **[أ] العواقب السلوكية والنمائية :**

**الآثار المكانية قصيرة الأمد :** الاكتئاب ، القلق ، تجنب الاختلاط ، العدوانية ، سلوك

كبح الفداء ومآثر الشفقة ، تأخر في النمو ، صعوبات دراسية ، عدم القدرة على التكيف الاجتماعي .

#### **[ب] الآثار الأشد بعيدة المدى :**

اضطراب ما يسمى خط الحد من الشخصية ، تشوه لمفهوم النفس واحترام النفس ،

السلوك المضاد للمجتمع والانحراف ، سلوك تدمير النفس ، التخلف العقلي ، فشل النمو ، نقص الوزن والطول عن المعدل الطبيعي ، الوزن أقل من ٥٪ بالنسبة للطول ، انحدار حاد في النمو .

**[ج] إصابات الرأس :**

شق في الشفاه ، إصابة في الأسنان ، اسوداد حول العينين ، فقدان الشعر بسبب إصابة ، نزيف في الشبكية ، إصابة شديدة للمخ ، مع ذكر أن سبب ذلك بسيط أو متوسط.

**[د] إصابات الجهاز الهضمي والتناسلي :**

تقيؤ حاد مع وجود مادة صفراء ، تقيؤ وإسهال متكرران ، ألم مزمن في البطن أو حول الشرج ، ألم في الأعضاء التناسلية أو الشرج ، إصابة في الأعضاء التناسلية أو الشرج ، التهابات الاتصال الجنسي .

**[هـ] إصابات الجلد :**

كدمات أو حروق على شكل معين ، آثار عض ، حروق في الكفين ، كدمات متعددة الألوان ، إصابات في بعض المناطق المحمية طبيعياً مثل الفخذ والكتف .

**[هـ] إصابات العظام :**

كسور في الضلوع ، كسور مركبة في الجمجمة ، كسور في أطراف العظام عند الرضع ، كسور في الفخذ في طفل أقل من سنة ، كسور متعددة في مراحل مختلفة من الشفاء . بالإضافة إلى هذا كشفت الأجهزة الأمنية والطبية الفلسطينية أن نسبة حالات الإعاقة بين الأطفال الفلسطينيين ارتفعت نتيجة العدوان الإسرائيلي ، وأنه تمت إقامة ثلاثة مراكز لتأهيل المعاقين في القدس ورام الله وبيت لحم ، ولكل مركز حرية الحركة ووضع برنامجه التنفيذي حسب ظروفه (١٩) .

**الآثار النفسية على الأطفال الفلسطينيين في ظروف الاحتلال :**

لا ينفي وجود المعاناة التي يسببها المحتل الإسرائيلي ظهور أشكال أخرى من العنف الذي يوقعه المجتمع الفلسطيني على أطفاله ؛ نتيجة دوامة الضغط التي تبدأ من الأب الذي غالباً ما يفقد عمله جراء الحصار الاقتصادي الذي تفرضه إسرائيل ، ويعجز عن توفير

احتياجات أسرته ، فيوقع غضبه على الأم التي تسقطه بدورها على أطفالها . ويتعرض الأطفال لعدة أنواع من العنف ، مثل العنف اللفظي والجسدي والنفسي والجنسي من قبل الأسرة أو المدرسة أو الشارع ، بالإضافة إلى أن الضائقة المالية التي يتعرض لها الوالدان نتيجة ازدياد نسبة البطالة في المجتمع الفلسطيني لها أثر كبير في توتر علاقة الآباء بالأبناء وتلبية الاحتياجات النفسية والسيولوجية لهم ؛ مما يؤثر في ردود فعل الوالدين نتيجة إلحاح الطفل على رغباته ؛ لأنه لا يدرك عدم إمكانية تنفيذها ، فلا يجد الوالدان بدءاً من تفريغ الضغوط النفسية تجاه الطرف الأضعف ، فيضربون أبناءهم ، أو يعنفونهم بحدّة ؛ مما يؤثر سلباً على الترابط الأسري ، ويدفع الطفل إلى الهروب خارج البيت طوال الوقت والابتعاد عن دراسته وتلبية حاجاته الفسيولوجية ؛ الأمر الذي يهدد بنشأة جيل ضعيف البنيتين النفسية والجسدية .

إن العنف الذي يتزايد في سلوكيات الأطفال هو رد فعل طبيعي لأحداث غير طبيعية ؛ مما يوجب على الأهل تفهم احتياجات أبنائهم للتعبير عن مشاعرهم وتفهم سلوكياتهم (٢٠) . والخوف من الغد أو من المستقبل ، وعدم الإحساس بالأمان ، وعدم قدرة رب العائلة (الأم أو الأب) على فرض حمايته ، هي أحاسيس يميز بها الأطفال الذين يعيشون أجواء الحروب ، فهم يدركون أن هؤلاء الكبار لا حول لهم ولا قوة ، وأن قدراتهم أقل هي بكثير مما كانوا يعتقدون ، وخاصة عندما يلمحون نظرات الذعر ودموع الخوف في عيون هؤلاء الآباء والأمهات .

وتولّد هذه الأحاسيس لدى الأطفال خوفاً دائماً من الغد ، وعدم القدرة على الحلم والتخطيط للمستقبل ؛ لأن كل شيء قد يضيع في لحظة . والمثير أن هؤلاء الأطفال يرفضون بعد فترة نظرات الشفقة والحب من الآخرين ، بالرغم من أنهم يفتقدون الحب والأمان والحنان ، ويميلون للتشاؤم والضييق واليأس . بالإضافة إلى أن هؤلاء الأطفال أصبحوا أكثر توتراً وعصبية ، ولا يتحملون أي حديث ، كذلك إصابتهم بحالات من الفزع والهلع والصراخ بمجرد سماع صوت الرشاشات أو مشاهدة الدماء . ويجب أن يخضع هؤلاء الأطفال لبرامج إعادة تأهيل اجتماعي ، وعلى القائمين على هذا البرنامج أن يتحلوا بالصبر الشديد والأناة ، وألا يتعجلوا النتائج ، فصوت المدافع والانفجارات في ذاكرة هؤلاء الأطفال قد يغطي على صوت النصائح التي يتلقونها .

ويجب ألا ينزعج أولياء الأمور من عودة هؤلاء الأطفال إلى ممارسات طفولية قديمة، مثل التبول اللاإرادي ومص الأصابع والخوف من النوم بمفردهم ؛ فهذه أعراض قد تزول مع عودة الإحساس بالدفع والأمان ولو بشكل جزئي (٢١) .

إن مرحلة الطفولة التي يحيها الطفل مرة واحدة في حياته لن يستطيع استعادتها إذا طلب إعادتها . فالإنسان يخرج طفلاً ، ليربى وليداً ، ليصير شاباً يافعاً ورجلاً كبيراً . ولكن الرجل الكبير لا يعود رضيعاً فطيماً أو طفلاً صغيراً ؛ ولهذا يجب أن يحيا الطفل طفولته بكل امتلاء ، يمارس فيها مهنة اللعب في إطار من التوجيه الحسي والإرشاد الصحيح ، (فما الطفل طفلاً إلا ليحب ، وما اللعب لعباً إلا للطفل) ، فالطفل الذي لا يلعب لعباً جميلاً يستريح فيه وإليه ، قد خسر طفولته إساءة وإهمالاً وظلماً ، وسلباً مباحجاً غضباً وكرهاً وقهراً (٢٢) . علاوة على ذلك فإن الظلم والقهر والإكراه ، الذي يتعرض له الطفل الفلسطيني تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي لبلاده وحرمانه من بيئة اللعب ، يميته قلبه الروحي ، ويعطل ذكائه المتعددة ، وينغص عليه حياة العيش في هذه الطفولة التي تكتسي بؤساً وحرماناً ويأساً .

### آثار الاعتداء الإسرائيلي على نظام تعليم الأطفال الفلسطينيين :

منذ الاحتلال الإسرائيلي للقدس الشرقية عام ١٩٦٧ ، واجه الفلسطينيون مجموعات كبيرة من المشكلات في الناحية التعليمية ، وهي :  
في أعقاب الاحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس ، عمدت إسرائيل إلى الاستيلاء على نظام التعليم العام ، وقد تم تنقيح وتجديد المنهج بأكمله ؛ ليتلاءم مع المناهج الدراسية الإسرائيلية ، وقد تم هذا رغم فزع الأمم المتحدة والفلسطينيين المقدسين ورعبهم ، وقد رفض الأهالي إرسال أبنائهم إلى المدارس ، كما رفض المعلمون العمل مع الحكومة الإسرائيلية .

أما نتيجة هذا العمل الإسرائيلي فكانت إنشاء العديد من المدارس الخاصة ، خصوصاً الدينية منها ؛ لتتلاءم مع الاحتياجات التعليمية للأطفال والطلاب في القدس الشرقية . ورغم تردي الأوضاع الاقتصادية للأهالي الفلسطينيين في القدس الشرقية وفقدهم ، فقد اختاروا أن يرسلوا أبنائهم إلى المدارس الخاصة التي تصل تكلفتها إلى

ألفي دولار في العام بدلاً من إرسالهم إلى المدارس العامة التي تديرها إسرائيل .  
وحتى بعد إدخال المدارس الخاصة العديدة ، فإن ملائمة المؤسسات التعليمية كانت  
ولا تزال ناقصة حتى اليوم . والجدول التالي هو ملخص للمدارس الموجودة في القدس  
وملخص لبعض مؤشرات المفتاحية .

جدول رقم (١)

ملخص المدارس في القدس الشرقية والمؤشرات المفتاحية

النوع	العدد	الطلاب	المعلمون	الغرف	الطلاب / المعلمون	الطلاب / الغرف
العامة	٣٠	١٩,٦٤٨	٩٢٨	٦١٨	٢٢	٣٢
الخاصة	٥٦	٢٢,٩٨٠	١,١٩٦	٧٠٣	٢٠	٣٣
	٨	٢,٧١٣	٧٧	٨٢	٣٦	٣٣
المجموع	٩٤	٤٥,٣٤١	٢,١٠١	١,٤٠٣	٢١,٥	٣٢,٣

كما يظهر لنا الجدول رقم (١) :

أن هناك مجموع ٩٤ مدرسة في القدس الشرقية ، ٥١٪ منها خاصة ، و ٤٣٪  
عامة . أما عدد الطلاب في غرفة التدريس الواحدة فيبلغ ٣٢,٣ ، وهو رقم مرتفع .  
إن عدد الطلاب المرتفع في كل غرفة تدريس واضح جداً ، خصوصاً في التعليم  
الابتدائي ، حيث يحتاج الطلاب إلى اهتمام خاص ، ويفوق معدل عدد الطلاب في الغرفة  
الواحدة في المدارس الابتدائية الـ ٤٠ طالباً في الغرفة . وقد نتج عن هذا أن العديد من  
طلاب المرحلة الابتدائية لا يتلقون الاهتمام اللازم ، ومن ثم التعليم اللازم .  
إن ارتفاع عدد الطلاب في غرفة التدريس ليس المشكلة الوحيدة التي يواجهها النظام  
التعليمي في القدس الشرقية ، فهناك مشكلات عديدة أخرى في ذلك التعليم ، منها الافتقار  
إلى النشاطات الخارجية عن البرامج التعليمية في عديد من المدارس ، والافتقار إلى  
التسهيلات التعليمية ، ونقص المعلمين في التدريس الخاص في عديد من المدارس الأخرى.

أما فيما يتعلق بالنشاطات خارج البرامج التعليمية ، فإن ما يزيد على ٦٠ بالمائة من المدارس لا يعلم الموسيقى ، وما يزيد على ٥٤ بالمائة لا يعلم التمثيل والمسرح ، وما يفوق ٣٠ بالمائة لا يعلم الرسم والتصوير .

أما التسهيلات الرياضية داخل المدارس فليست في وضع أفضل من النشاطات الخارجية عن البرامج التعليمية ، فما يزيد على ٨٠ بالمائة من المدارس يفتقر إلى غرف التدريس ، لذا فإن ٢٠ بالمائة منها يعمل بنظام المناوبة . وتشير التقديرات للحاجة إلى ٣٤٥ غرفة تدريس إضافية في القدس الشرقية ؛ لتفي بالحاجات التعليمية مع حلول عام ٢٠٠٠ . كما أن المختبرات العلمية وقاعات الحاسوب غير موجودة في مدارس القدس الشرقية، بينما يزيد على ٣٣ بالمائة من المدارس ليست فيها مختبرات علمية و٢٥ بالمائة فقط لديها مختبرات وقاعات حاسوب ، أما المكتبات فليست أفضل حالاً ؛ إذ إن ٥٠ بالمائة من المدارس ليست لديها مكتبات ، وإضافة إلى ذلك فإن ٦٣ بالمائة من المدارس تفتقر إلى الملاعب المناسبة ، و٣٣ بالمائة تحتاج إلى صيانة .

وقد أدى إغلاق القدس وعزلها عن الضفة الغربية في عام ١٩٩٣ إلى عدم تمكن أكثر من ٧٠٠ معلم من الوصول إلى المدارس؛ مما دعا إلى توظيف معلمين غير مدربين . وأكثر من ٢٠ بالمائة من المدارس في القدس الشرقية تفتقر إلى معلمين متدربين تدريباً مناسباً . وهذا الوضع ينطبق تماماً على مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في المدينة ، خصوصاً جامعة القدس المفتوحة .

وفي التعليم ، استولت إسرائيل على المناهج والبرامج التربوية ، وفرضت مناهجها الإسرائيلية ؛ مما أدى إلى فتح العديد من المدارس الخاصة ، واليوم وصل عدد المدارس الخاصة إلى ٥٠ بالمائة في القدس ، وتقدر تكلفة التلميذ السنوية بألفي دولار أمريكي . ورغم وجود العديد من المدارس الخاصة ، يبقى عدد الطلاب في كل غرفة تدريس أكثر من أربعين طالباً في المدارس الابتدائية ، ويفتقر العديد من المدارس إلى التسهيلات الملائمة وإلى الموظفين المدربين ؛ وذلك بسبب الإغلاق الإسرائيلي للمدينة عن الضفة الغربية، وأخيراً فإن عديداً من المدارس تفتقر إلى النشاطات الخارجية عن البرامج (٢٣) . وإلى جانب فرض رقابة على الكتب ووسائل الثقافة التي تصل إلى أيدي الفلسطينيين؛ بهدف التحكم في نوعية الثقافة والمعرفة التي يتلقونها . فيلاحظ أيضاً عدم تشجيع



السلطات اليهودية للتعليم العربي ، فنجد أن المدارس العربية تعاني القصور وعدم توفير الإمكانيات ، كما تتعرض كثيراً للإغلاق ، حيث تتهم السلطات الإسرائيلية التلاميذ بالاشتراك في أعمال معارضة للدولة ، وحتى مناهج التعليم العربية تخضع لرقابة إسرائيلية شديدة ؛ حتى لا توظف في التلاميذ الفلسطينيين روح الوعي القومي ، أو تحفزهم على التمسك بتراثهم .

غير أن هذه الأساليب الإسرائيلية لم تنجح في فصل الفلسطينيين عن أصلهم العربي ، بدليل أعمال المقاومة الفلسطينية المستمرة ، وآخرها الانتفاضة الحادثة في قطاع غزة والضفة الغربية ، والتي يمكن أن تمتد بشكل عميق إلى عرب إسرائيل ، وذلك ما تخشاه إسرائيل دائماً ، فهناك تقارير تشير إلى أن العرب داخل إسرائيل هم قنبلة موقوتة يمكن أن ينتزع فتيلها في أي وقت ، كما أن أعدادهم تتزايد بشكل مضطرب ، وأن الزمن في صالحهم؛ لأن تكاثرهم السكاني سيفوق على المدى البعيد مثيله اليهودي<sup>(٢٤)</sup> . وينتقي الإسرائيليون غالباً صغار السن والصبية لإذلالهم ، وأحياناً ما يعترض الجنود طريق التلاميذ الخارجين من المدارس ، ويعتدون عليهم بالضرب ، أو يأمرهم مجموعة منهم بكنس الشارع بقمصانهم ، أو يصحبونهم إلى معسكراتهم لتنظيف المراحيض ، وأحياناً أخرى يعتمدون احتجاجهم أيام الامتحانات ؛ حتى يرسبوا ، فهم يكرهون العرب المتعلمين ، وينسون أن كل تلميذ عربي أهين يصبح ثمرة ناضجة تجندها منظمة التحرير الفلسطينية<sup>(٢٥)</sup> .

**وأخيراً وليس آخراً** لم يخسر الفلسطيني طوال فترة المعاناة هويته ولا إيمانه بالحرية، ومثله مثل كل فلسطيني في العالم يتوق لليوم الذي تعلن فيه دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس ، المدينة المحببة إلى قلوبهم أكثر ، كما يتوق إلى اليوم الذي تتم فيه المحافظة على كرامته حين يعامل كمواطن من الدرجة الأولى . إنه من خلال حقه في تقرير المصير فقط يمكن أن يتم التخطيط لقدس لتتطور وتنمو لأهلها كلهم ، وعندها يتحول الحلم بقدس واحدة للجميع إلى حقيقة .

إن الطفولة من أولى مراحل النمو ، وفيها يعتمد الطفل على الكبار المحيطين به . وقد تطول هذه الفترة أو تقصر تبعاً لطبيعة الظروف المحيطة بالطفل . ولا شك من أن النهوض بالطفولة على المستوى العربي يبقى هدفاً بالغ العمومية ما لم تتم ترجمته إلى أولويات من أجل مستقبل مشرق لأطفالنا في الألفية الثالثة . وأهم هذه الأولويات :

- ١- رسم سياسة عامة ، ووضع برامج عملية ، على المستويين القطري والقومي ، تنبثق عن فهم كامل لأوضاع الطفولة في الوطن العربي ، تكفل مواجهة المشكلات والتحديات القائمة .
  - ٢- إنشاء مجالس عليا للطفولة في كل قطر عربي ، مهمتها تنفيذ خطط وبرامج تنمية الطفولة وفق الأهداف التي وردت في ميثاق حقوق الطفل العربي .
  - ٣- تفعيل دور المجلس العربي للطفولة والتنمية ؛ باعتباره مظلة قومية تسعى إلى التنسيق والترابط والتكامل بين المجالس العليا للطفولة في أقطار الوطن العربي .
  - ٤- السعي لخفض معدلات وفيات الأمهات بسبب الحمل والولادة من خلال توفير خدمات الرعاية الصحية الأولية ، خاصة في الأرياف .
  - ٥- خفض حالات سوء التغذية بين الأمهات الحوامل والأطفال ، ومعالجة نقص المغذيات الرقيقة .
  - ٦- توفير الأصحاح السليم ومياه الشرب النقية وبعادلة لكل المناطق ، خاصة في الأرياف .
  - ٧- تشجيع الرضاعة الطبيعية ، والسعي لزيادة وعي الأمهات بأهميتها .
  - ٨- جعل التعليم الأساسي إلزامياً ومجانياً ؛ لاستيعاب جميع الأطفال دون تمييز .
  - ٩- الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعاقين والموهوبين .
  - ١٠- القضاء على ظاهرة عمالة الأطفال دون السن القانونية .
  - ١١- تأهيل الأحداث الجانحين ودمجهم في المجتمع .
  - ١٢- منع تجنيد الأطفال دون السن القانونية .
  - ١٣- دعوة جميع الأقطار العربية التي لم توقع على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل إلى التوقيع على هذه الوثيقة ، وتطبيق البنود الواردة فيها (٢٦) .
- إن تحقيق هذه الأهداف ليس عملية سهلة ، ولا شك أن التحديات التي تواجه الطفولة العربية بصفة عامة ، والطفولة الفلسطينية بصفة خاصة ، تحديات عظيمة وجسيمة ، ولكن واجب التعاضد والتكافل القومي يفرض على العمل المشترك أفراد مكانة متقدمة لرعاية الطفولة العربية وحمائيتها وتنميتها ، والتركيز على الاستثمار في الأطفال يشكل بوارق أمل جديدة ، تبشر بمستقبل أكثر إشراقاً للوطن العربي الكبير .

### الهوامش :

- ١ - العطار ، محمد محمود (٢٠٠٣م) : أطفال فلسطين ، مجلة الكويت ، العدد ٢٤١ ، وزارة الإعلام، الكويت ، ص ٧ .
- ٢ - العطواني ، عبد العظيم عبد السلام (٢٠٠٢م) : العملية التربوية في رياض الأطفال في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة ، المؤتمر السنوى الأول لمركز رعاية وتنمية الطفولة بعنوان : تربية الطفل من أجل مصر والمستقبل ، الواقع والطموح ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، في الفترة من ٢٥ : ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٢م ، ص ٢١٣ .
- ٣ - النقيب ، عبد الرحمن عبد الرحمن (٢٠٠٢م) : ثقافة الطفل المصري من أجل مصر المستقبل الواقع والطموح - المؤتمر السنوى الأول لمركز رعاية وتنمية الطفولة (المرجع السابق) ، ص ٦٢٥ .
- ٤ - مجلة المرأة اليوم (٢٠٠٣م) : نئاب يغتالون الطفولة ، العدد ١١٢ ، المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع ، أبو ظبي ، ص ٣٣ .
- ٥ - السعداوى ، عاطف (٢٠٠٢م) : جيل الشباب ومستقبل المقاومة الفلسطينية ، مجلة الديمقراطية ، السنة الثانية ، العدد ٧ ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، صيف ٢٠٠٢م ، ص ١٠١ ، ١٠٢ .
- ٦ - عودة ، جهاد (٢٠٠٢م) : فلسطين وإرهاب الدولة الإسرائيلية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص ١٨ - ١٩ .
- ٧ - السعداوى (٢٠٠٢م) : مرجع سابق ، ص ١٠٢ .
- ٨ - المرجع السابق ، ص ١٠٣ - ١٠٤ .
- ٩ - مصطفى ، أرجوان سعد الدين (٢٠٠٠م) : الطفولة في الوطن العربي على مشارف القرن ٢١ رصد للواقع واستشراف للمستقبل ، مجلة شؤون عربية ، العدد ١٠٢ ، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، القاهرة ، ص ٢٣٠ .
- ١٠ - الحسيني ، زين العابدين (٢٠٠١م) : الأطفال وتنتياهو وحقيقة الصراع ، سلسلة ذاكرة فلسطين، الكتاب الأول ، مركز الفسطاط للدراسات والاستشارات ، القاهرة ، ص ٨ .
- ١١ - بيومي ، صلاح (٢٠٠٢م) : التنشئة وشخصية الطفل بين الواقع والمستقبل ، سلسلة اقرأ ، العدد ٦٨٠ ، دار المعارف ، القاهرة ، ص ٩٣ - ٩٨ .
- ١٢ - علي ، نبيل (٢٠٠٣م) : تحديات عصر المعلومات ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص ١٢١ - ١٢٢ .
- ١٣ - (المرجع السابق) : ص ١٧٧ - ١٧٨ .
- ١٤ - الحاجري ، ضياء (٢٠٠٢م) : إسرائيل من الداخل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص ٩٥ .

- ١٥ - عبد السلام ، جعفر (١٤١٦هـ) : المركز القانوني الدولي لمدينة القدس ، هدية مجلة الأزهر ، مجمع البحوث الإسلامية ، القاهرة ، ص ٨٨ - ٨٩ .
- ١٦ - مجلة المرأة اليوم (٢٠٠٣م) : ( مرجع سابق ) ، ص ٣١ .
- ١٧ - (المرجع السابق) ، ص ٣٢ .
- ١٨ - (المرجع السابق) ، ص ٣٢ ، ٣٣ .
- ١٩ - يوسف ، جيهان (٢٠٠٣م) : قالت الصحف ، النشرة الدورية ، العدد ٧٤ ، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ، القاهرة ، ص ٧٩ .
- ٢٠ - مجلة المرأة اليوم (٢٠٠٣م) : مرجع سابق ، ص ٣٣ .
- ٢١ - المرجع السابق : ص ٣٣ .
- ٢٢ - طلبية ، جابر محمود (٢٠٠٤م) : البحث التربوي في مجال تربية الطفل ، ط ١ ، ج ١ ، من سلسلة الطفل أصيل ، مكتبة الإيمان ، المنصورة ، ص أ .
- ٢٣ - العبد ، سميح (٢٠٠١م) : الفلسطينيون في القدس عقبات وطموحات ، المجلة العربية للثقافة ، السنة العشرون ، العدد ٤١ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ص ١٠٨ - ١٢٢ .
- ٢٤ - الحاجري ، ضياء (٢٠٠٢م) : (مرجع سابق) ، ص ٢٥ .
- ٢٥ - (المرجع السابق) ، ص ٩٤ .
- ٢٦ - مصطفى ، أرجوان سعد الدين : (مرجع سابق) ، ص ٢٣٠ - ٢٣١ .